

الإسلاموية والتغريب في تركيا على رواية "ثلج" لأورهان باموك

(تحليلية بنيوية جينيتيكية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

فيينا عتيقة مولودة

رقم القيد: ١٣٣١٠٠٢٨

المشرف:

أحمد خليل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٧

الاستهلال

لا تنتظر سيد الماء في طريقه، بل اجعل الطريق لسيد الماء

(الباحثة)

"Jangan menunggu air berjalan pada alirannya, akan tetapi buatlah jalan
agar air mengalir pada jalan yang kau buat"

(Penulis)

إهداء

أهدى هذا البحث الجامعي إلى:

أبي قمر و أمي ستي رفيعة
أختي الصغيرة نونوق فوزية وفائقة الهمة وأخي الصغير محمد فاتح فرحات ومحمد فارس البني
وكذلك العائلة التي يدعوني
وجميع زملائي في قسم اللغة العربية وأدبها
جميع الأساتيد و الأستاذات المحترمون والأعضاء في قسم اللغة العربية وأدبها

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله تعالى الذي جعل الإسلام ديناً مختاراً بين سائر الأديان، وجعله ديناً منقذاً في يوم القيامة من الهلكة والخسران، الصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ، الرسول الذي جاء بدين الإسلام لكافة الناس إلى آخر الزمان.

إكراماً وشكراً موفراً قدمت إلى ولدي الذي يرياني منذ صغاري، ولأن جهدهما أستطيع أن أستمّر حياتي لطلب العلم.

وأقدم الشكري وتحيتي تحية من قلبي العميق إلى جميع من ساهم في هذا البحث ومن شارك في المراجعة، وإلى جميع زملائي الذين يساعدوني مساعدة نافعة. وأشكر شكراً جزيلاً خاصة:

١. فضيلة الأستاذ الدكتور موجيا راهركو كمدير جامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٢. فضيلة إستعادة، الماجستير، عميدة كلية العلوم الإنسانية.

٣. فضيلة الدكتور محمد فيصل، الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.

٤. فضيلة أحمد خليل، الماجستير، مشرف في كتابة هذا البحث الجامعي على إرشادته الوافرة.

٥. فضيلة الدكتور أزهار إبراهيم، الماجستير، مشرف في كتابة خطة البحث في سينجابورا على إرشادته الوافرة.

٦. المنظمة "معهد سونان أمبيل العالي و سيني ريليجيوس"

٧. أصدقائي في مبني أم سلامة ٦٧ ومبنى خديجة الكبرى ٤٥ و ٥٦ وحجرة ١٦ مبني فطيمة الزهري ٣٤، وأعضاء حجرة ٣٣ (سريكاندي)

وهي جيميما وكريمة وفيلا ودارس وليليس وإليا وفرّة، وصديقتي فطيمة
الزهرى.

٨. جميع زملائي الذين يساعدوني لإنهاء هذا البحث الجامعي.

أشكر شكرا كثيرا إلى الله ثم هذا البحث الجامعي بكل نقصانه وأرجو منه
أن ينفعني في حياتي المستقبل وجميع القارئ خاصة لطلاب في قسم اللغة العربية و
أدبها.

مالانج، ٢٣ مايو ٢٠١٧

الباحثة



فيينا عتيقة مولودة

رقم القيد: ١٣٣١٠٠٢٨

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : فينا عتيقة مولودة
رقم القيد : ١٣٣١٠٠٢٨
العنوان : "الإسلاموية والتغريب في تركيا على رواية "ثلج" لأورهان باموك (تحليلية بنيوية جينيتيكية)"

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج،

المشرف

أحمد خليل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١



تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته :

الاسم : فينا عتيقة مولودة

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٢٨

العنوان : "الإسلاموية والتغريب في تركيا على رواية "ثلج" لأورهان باموك (تحليلية بنيوية جينيتيكية)"

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج،

(
(
(

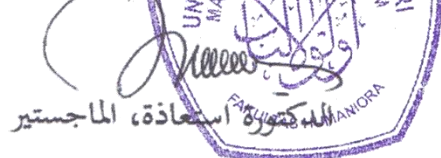
١- أحمد خليل، الماجستير

٢- الدكتور حلمي، الماجستير

٣- عبد الرحمن، الماجستير

المعرف

عمادة كلية العلوم الإنسانية



المندوب المندوب استعانة، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

تسلمت عميدة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحثة:

الاسم : فينا عتيقة مولودة

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٢٨

العنوان : "الإسلاموية والتغريب في تركيا على رواية "ثلج" لأورهان باموك (تحليلية بنيوية جينيتيكية)"

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريراً بمالانج

عميدة كلية العلوم الإنسانية



الدكتورة استعادة، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
البحث الجامعي الذي كتبه الباحثة:

الاسم : فينا عتيقة مولودة

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٢٨

العنوان : "الإسلاموية والتغريب في تركيا على رواية "ثلج" لأورهان باموك (تحليلية بنيوية
جينيتيكية)"

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية
في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريرا بمالانج

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأنني طالبة:

الاسم : فينا عتيقة مولودة

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٢٨

العنوان : "الإسلاموية والتغريب في تركيا على رواية "ثلج" لأورهان باموك (تحليلية بنيوية جينيائية)"

أحضرتة وكتبته بنفسه وما زادته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفة أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٣ مايو ٢٠١٧



رقم القيد: ١٣٣١٠٠٢٨

الملخص

فيينا عتيقة مولودة، ١٣٣١٠٠٢٨. رواية ثلج لأورهان باموك (دراسة تحليلية النظرية النبوية الجينية). البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

المشرف: أحمد خليل، الماجستير

الكلمات الرئيسية: النبوية الجينية، العناصر الداخلية، العناصر الخارجية، لوسيان غولدمان، رواية "ثلج"، الإسلاموية، والتغريب.

تركيا هو أحد بلد في شرق الأوسط. يورث الامبراطورية الإسلامية من السلطة. فعل تركيا ثوره من خلال إنشاء مدرسه التعليم والتكنولوجيا ببناء جامعة تقنية بإسطنبول. وبني أيضا مدرسة المدفعية الغربية التي تعرف منهج الغربية. ولكن ليس هناك موفقة العلماء، فجرى عملية المدرسة بالسر. في تركيا، الدين له دور كبير ففتوى العلماء يكون قانون الحكومة. غير نظام الحكومة العثمانية في قرن ١٩ فبدأ التحديث (الحقبة الدستورية). تلك الحركة مؤثرة من الثورة الفرنسية. جميع شؤون ومسألة دينية أرشده الشؤون الدينية وشؤون عن الوضعية والآخر أرشده المحكمة النظامية، بجانب ذلك، غير تركيين لهم مساواة الحقوق في الخلافة. من هذه، ظهرت الإسلاموية والتغريب. اضطرابات الدينية والسياسية التي وصفه أورهان باموك من التاريخ تركيا هو فريدة في هذه الرواية. هذه البحث يقصد لمعرفة العناصر الداخلية والعناصر الخارجية في الرواية، ولمعرفة الأحوال الاجتماعية في تركيا التي تؤثر في الرواية، ولمعرفة ايدولوجية من الكاتب المؤثرة للرواية.

لوصول الهدف المذكور من قبل، استخدمت الباحثة منهج الوصفي التحليلي، وهي تفعيل بوصف الحقائق ومن ثم تحليل بعبر وبيان. ونوع البحث لهذا البحث هو البحث المكتبية. والنظرية المستخدمة هي النظرية النبوية الجينية (لوسيان جولدمان) بالفهم والتفسير، والرؤية الخاصة للعالم، والبنية الدلالية.

العناصر الخارجية المؤثرة للرواية "ثلج" هو التاريخ أو الصراع في تركيا، واللغة المستخدمة، وسيرة ذاتية للمؤلف. وأما العناصر الداخلية في الرواية هو الموضوع، واللغة، والشخصيات المؤثرة من العناصر الخارجية. الأحوال الاجتماعية في تركيا مؤثرة في السياسية والدينية. وايدولوجيا الكاتب في الرواية هو عن النظر وحدة السياسية والدين.



ABSTRACT

Fina Atiqoh Mauludah. 13310028. “*Tsalju*” Novel by Orhan Pamuk (Research and Analysis of Structuralism-Genetic Theory). The research of Arabic and Letters Department, Humanity Faculty, State Islamic University Maulana Malik Ibrahim of Malang.

The Advisor : Ahmad Kholil, M.Fil.I

Keywords : Structuralism-genetic, intrinsic elements, extrinsic elements, Lucian Goldmann, *Tsalju* (novel), Islamism, Westerns.

Turkey is one of country which is located in the Middle East. It inherits Islamic empire from the Sultanate period. It ever revolutionized many aspects such as education and technology through college which is called Technical University of Istanbul. Then, it also built artillery school to acknowledge western artillery method. However, the Ulema (Scholars) did not agree it so that school is running stealthy. In the Turkish tradition, religion has a crucial role thereby all Ulema decisions become government rules. In the last ninetieth century, Usmaniyah system was changed which is signed by modernization. It is caused by French reformation. All religion matters is burdened to religious court meanwhile status matter is for Nizamiye court. Besides, non-Turkish had equality in the Khilafah system. In this era, Islamism-westerns movement appeared. Orhan Pamuk portrayed religious and political turmoil in the *Tsalju* novel which has unique plot from Turkish history above. This research aims to know intrinsic and extrinsic novel, the influence of Turkey social condition to novel and author ideology for his novel “*Tsalju*”.

The writer uses descriptive analysis for this research. It describes a phenomenon which is going to be analyzed with further explanation. It is kind of library research. Then, the researcher takes structuralism-genetic theory by Lucian Goldmann in this research that discuss about understanding and interpretation, author point of view and structure.

Extrinsic elements of novel also influence *Tsalju* novel story like history and conflict in Turkey, language and author biography. Meanwhile, intrinsic elements are theme, language and characters which are affected by extrinsic element. Social condition in Turkey affects novel story both in religion term and political. Then, author ideology in his novel talks about point of view in the unity of politics and religion.



ABSTRAK

Fina Atiqoh Mauludah. 13310028. *Novel “Tsalju” karya Orhan Pamuk (penelitian dan analisis teori Strukturalisme-Genetik)*. Penelitian. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Humaniora Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.

Pembimbing : Ahmad Kholil, M.Fil. I

Kata kunci :Strukturalisme-Genetik, Unsur Intrinsik, Unsur Ekstrinsik, Lucian Goldmann, Tsalju (novel),Islamisme, dan Baratisme.

Turki merupakan sebuah negara yang terletak di Timur Tengah. Turki mewarisi imperium Islam, yang diwarisi dari masa kesultanan. Turki pernah melakukan Revolusi pendidikan dan teknologi dengan mendirikan institusi pendidikan tinggi yaitu Universitas Teknik Istanbul. Dan sebuah sekolah artileri didirikan juga untuk memperkenalkan metode artileri Barat. Namun para ulama’ pada saat itu tidak menyetujuinya, sehingga kemudian sekolah itu berjalan secara sembunyi-sembunyi. Dalam tradisi masyarakat Turki, agama memiliki peran yang besar, sehingga segala fatwa Ulama’ dijadikan sebagai peraturan pemerintahan. Sistem hukum Usmaniah diubah pada akhir abad ke 19, proses modernisasi telah dimulai (era konstitusional). Proses tersebut dipengaruhi oleh reformasi Perancis. Semua urusan agama diserahkan kepada pengadilan agama dan semua urusan status dan sebagainya diserahkan kepada pengadilan Nizamiye, disamping itu, orang-orang non Turki juga memiliki kesetaraan hak dalam kekhalifahan. Dari era inilah akhirnya muncul gerakan-gerakan Islamisme-Baratisme. Gejolak agama dan politik yang digambarkan Orhan Pamuk dalam novel “Tsalju” memiliki keunikan kisah dari sejarah Turki tersebut. Tujuan dari penelitian ini adalah untuk mengetahui unsur-unsur dan ekstrinsik novel, mengetahui pengaruh keadaan sosial di Turki pada novel, dan mengetahui pengaruh ideologi penulis yang tertuang dalam novel “Tsalju”.

Metode yang digunakan peneliti untuk penelitian ini adalah metode deskriptif analisis, yakni mendeskripsikan fakta yang kemudian dilakukan penganalisisan dengan menguraikan dan memberikan penjelasan. Dengan jenis penelitian *library*

research. Teori yang digunakan dalam penelitian ini adalah teori strukturalisme genetik (Lucien Goldmann) dengan pemahaman dan penafsiran, pandangan dunia pengarang, dan strukturasi.

Unsur ekstrinsik novel yang turut mempengaruhi cerita novel “Tsalju” diantaranya adalah sejarah atau konflik yang ada di Turki, bahasa, dan biografi penulis. Sedangkan unsur intrinsik dalam novel tersebut adalah tema, bahasa, dan tokoh dipengaruhi oleh unsur ekstrinsik. Keadaan sosial di Turki mempengaruhi novel dalam hal sosial politik dan agama. Dan ideologi penulis yang dituangkan dalam novelnya adalah mengenai pandangan kesatuan politik dan agama.



محتويات البحث

	صفحة الغلاف
	ورقة فارغة
	صفحة العنوان
أ	الاستهلال
ب	الإهداء
ج	كلمة الشكر والتقدير
هـ	تقرير المشرف
و	الاعتماد من طرف لجنة المناقشين
ز	تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية
ح	تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها
ط	إقرار الطالب
ي	الملخص
ع	محتويات البحث
١	الفصل الأول : مقدمة
١	أ- خلفية البحث
٤	ب- أسئلة البحث
٤	ج- أهداف البحث
٥	د- فوائد البحث
٥	هـ- الدراسة السابقة
٧	و- منهج البحث

الفصل الثاني : الإطار النظري

١١

أ- الأدب ١١

ب- الرواية

١٢

ج- البنيوية الجيتيكية ١٩

الفصل الثالث : عرض البيانات وتحليلها ٢٤

أ- لمحة الرواية "ثلج"

٢٤

ب- الكاتب أورهان باموك

٢٥

ج- تحليل البيانات ٢٦

١. العناصر الخارجية والعناصر الداخلية لرواية "ثلج"

٢٦

٢. الأحوال الاجتماعية المؤثرة على رواية "ثلج"

٥٢

٣. آثار فكرة الكاتب في الرواية "ثلج"

٥٦

الفصل الرابع : الاختتام

أ- خلاصة البحث ٥٩

ب-الاقتراحات

٥٩

.....

ثبت المراجع

٦٠



الباب الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

الأدب هو كل رياضة (التدليل والتمرين و المعالجة) محمودة يتخرج بها الإنسان في فضيلة من الفضائل. وهذه الرياضة كما تكون بمزاولة الأقوال الحكيمة التي تضمنتها لغة أئمة^١. وأرى أن الأدب هنا يعطي اثر للآديب نفسها وعشاق الأدب إمامي التفكير وأخذ الحكم والمعرفة.

الأدب ينقسم إلى قسمين، الشعر والنثر. رأى قدامة بن جعفر أن الشعر هو قول موزون مقفي يدل على معنى. ولكن بعد ظهور شعر الحديثي يغير معناه إلى أنه لا يأخذ من الشعر إلا جانب الشاكلي. وقيل تعريف من قبله بعد أن قيده بقيود، ورفضه من رفضه، واقترب تعريف آخر لا يقل عنه غموضاً وإثارة للمجادلة^٢. وأما النثر فهو الكلام الذي لا ينتظمه أوزان العروض وقوافيه^٣.

مع الحجة المذكورة، أخذت الباحثة الرواية لهدف البحث، لأن الرواية نوعاً من أنواع النثر. الرواية هي سرد نثري طويل يصف شخصيات خيالية وأحداثاً على شكل قصة متسلسلة، كما أنها أكبر الأجناس القصصية من حيث الحجم وتعدد الشخصيات وتنوع الأحداث، وقد ظهرت في أوروبا بوصفها جنساً أدبياً مؤثراً في القرن الثامن عشر،

^١ الشيخ أحمد الإسكندى والشيخ مصطفى عناني، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه (مصر: دار المعارف) ١٣٢٥ هـ - ١٩١٦ م، ص ٣٠.

^٢ د. غازي طليمات وعرفان الأشقر، الأدب الجاهلي، قضاياها - أغراضه - أعلامه - فنونه (دمشق: دار الفكر) ٢٠٠٢، ص ٢٣.

^٣ نفس المرجع، ص ٢٨٠.

والرواية حكاية تعتمد السرد بما فيه من وصف وحوار وصراع بين الشخصيات وما ينطوي عليه ذلك من تأزم وجدل وتغذية الأحداث.^٤

رواية "ثلج" بمؤلف أورهان باموك تُرجم من اللغة التركية إلى اللغة العربية. والترجمة عملية من عمليات الأدبية. وكان تركيا بلدا من بلاد في شرق الأوساط، وهولادا تاريخيا للإسلام. في قديم الزمان كانت اللغة الرسمية في تركيا هي لغة العربية ونظام الحكم فيه إسلامية بخليفة المشهورة الكبيرة عثمانية.

في أواخر قرن السادس عشر إلى أول قرن التاسع عشر، كان هبوط الإقتصادي وعسكري أدى إلى ظهور أفكار جديدة تدور حول ضرورة إجراء إصلاحات في المجالات السياسية والإقتصادية والعسكرية بالإضافة إلى التعليم، نظرا إلى ثورة الفرنسية. من تلك الأحوال لإنقاذ الإمبراطورية من الإضمحلال أثناء حكم السلطان سليم الثالث (١٧٨٩ - ١٨٠٧) التي قامت على فكرة الحرية والمساواة والإخاء، هدفاً لتقوية الدولة المركزية ضد التهديدات الداخلية والخارجية.^٥

وبعد سقوط السلطان سليم الثالث، جاء السلطان محمود الثاني إلى السلطة لتبدأ إصلاحاته منذ عام ١٨٢٦ فصاعداً، وهي إصلاحات فتحت طريق الإصلاحات الكبرى التالية في الإمبراطورية العثمانية وتركيا الحديثة. نقص سلطان محمود الثاني النخبة الفكرية التقليدية (مشهور بسلطة العلماء) وبنى المدارس الحديثة كمدرسة الطبّية العسكرية ومدرسة الموسيقى العسكرية والأكاديمية العسكرية هذه هي الحركة العلمانية.^٦

^٤ https://ar.wikipedia.org/wiki/رواية_أدب (٢٣ يناير ٢٠١٧)

^٥ http://www.marefa.org/sources/index.php/خبر_تركيا_مع_العلمانية_والقانون_والدين (٢٣ يناير ٢٠١٧)

(٢٠١٧)

^٦ نفس المرجع.

يعتبر أنّ أتاتورك هو مؤسس الدولة التركية الحديثة، ففي أكتوبر عام ١٩٢٣م أعلن أتاتورك إلغاء الخلافة وولادة الجمهورية التركية، وجعل أنقرة عاصمة للدولة التركية بدلاً من إسطنبول التي كانت عاصمة الخلافة العثمانية. بدأ أتاتورك عهداً من تكريس العلمانية والتغريب بشكل كامل في تركيا، فمنع الناس من ارتداء الطربوش والعمامة، ومنع المدارس الدينية وألغى المحاكمات الشرعية، وألغى استخدام الحروف العربية في الكتابة، واستبدلها بالحروف اللاتينية. في السنة ١٩٢٣ جعل أتاتورك الأول الحزب السياسي وهو حزب الشعب الجمهوري الذي حَكَمَ حتى موته واسمر نائبه عصمت إينونو. وأنشأ بعده الحزب الديمقراطي.^٧

الديمقراطية الأولى في تركيا مقبوض في ١٩٤٦ لكن لم يستطع الحزب الديمقراطي أن يشارك إلا في ١٦ محافظة، فحصل على ٦٢ مقعداً مقابل ٣٩٦ مقعداً حصل عليها حزب الشعب الجمهوري في البرلمان. ففي انتخابات سنة ١٩٥٠ حصل على ٥٢،٦٨ في المائة أصوات مع رئيسه عدنان مندريس. ثم انتخب البرلمان محمود جلال بايار رئيساً للجمهورية التركية، الذي أعيد انتخابه عام ١٩٥٤م و١٩٥٧م. أعاد مندريس الأذان إلى أصله باللغة العربية، وأدخل الدروس الدينية إلى المدارس، وقام بإنشاء مراكز لتعليم القرآن، إلا أنه قد واجه بعض المشكلات في عهده نظراً لسوء الحالة الاقتصادية، وما تعرض له من انتقادات من أتباع حزب الشعب الجمهوري.^٨ وهكذا حالات السياسية والدينية في تركيا، تنافسا وتفاعلا حتى عرّض حركة الإسلاموية والتغريب.

منذ سنة ١٩٧٠ الإسلامويون ينشطون في نضال الإسلاموية ورفض العلمانية التي مقبوضة بنزيم في تركيا. وفي سنة ٢٠٠٢ نجح الإسلامويون في عقد السيطرة السياسية والاقتصادية تحت رئيس إردوجان (Erdogan). تنقسم الإسلامويون إلى فرقتين وهما تحت رئيس إردوجان وغولين (Gulen). تقدموا فرقة إردوجان وغولين في السياسية

^٧ http://www.sasapost.com/turkeys_regimes_story (٢٤ يناير ٢٠١٧)

^٨ نفس المرجع.

للنضال الإسلامية. وفي سنة ٢٠١٠ هتان فرقتان أعداؤوا وفتنأثروا إلى مأزق الأحوال في تركيا.

مع جميع الأحوال المذكورة في تركيا، تؤثر إلى تفكير الأدباء التركيين في صناعة الأشعار والروايات وغيرها. الأدباء التركيون التي كتبوا الروايات المشهورات في العالم منهم رواية "الكتاب الأسود" ورواية "ثلج" ورواية "إسمي أحمر" وقصة "إستانبول" لأورهان باموك ورواية "مادونا صاحبة معطف الفرو" لصباح الدين علي ورواية "قواعد العشاق الأربعون" لأليف شافاق وغير ذلك. من تلك الروايات المذكورة، الرواية التي بحث فيها عن الإسلامية و التغريب كثيرة هي رواية "ثلج" لأورهان باموك. فلذلك أخذت الباحثة البحث العلمي تحت الموضوع "رواية ثلج لأورهان باموك (النظرية البنوية الجينية)" . تستخدم الباحثة النظرية البنوية الجينية لأن بهذه النظرية ستحصل إلى جرد الفكرة المؤلف.

رواية "ثلج" تحكي عن أحوال السياسية والإقتصادية والاجتماعية في تركيا. كتب أورهان باموك هذه الرواية موحية من التخلّف الإقتصادي والاضتراب السياسي فحكي كثيرة عن أحوال السياسية تحت الإسلامية والتغريب، وتلك عن الحركة السياسية على لواء الدين والنظرية الحديثة. من هذه الرواية سوف نعرف أحوال تركيا من وجهة نظر لأورهان باموك.

ب- أسئلة البحث

نظرا إلى خلفية البحث فتركز الباحثة أسئلة البحث فهي:

١. ما العناصر الخارجية والعناصر الداخلية في رواية "ثلج" لأورهان باموك؟
٢. ما آثار الأحوال الاجتماعية في تركيا على رواية "ثلج" لأورهان باموك؟
٣. ما آثار فكرة الكاتب في الرواية "ثلج"؟

ج- أهداف البحث

نظرا إلى أسئلة البحث فتركز الباحثة أسئلة البحث فهي:

١. لمعرفة العناصر الخارجية والعناصر الداخلية في رواية "ثلج" لأورهان باموك.
٢. لمعرفة آثار الأحوال الاجتماعية في تركيا على رواية "ثلج" لأورهان باموك.
٣. لمعرفة آثار فكرة الكاتب في الرواية "ثلج".

د- فوائد البحث

توزع الفوائد في هذا البحث العلمي على قسمين، هما:

(١) الفوائد النظرية:

(١) أن يكون هذا البحث زيادة للمعرفة خاصة في علم الأدب العربي تنمية التذوق الأدبي

(٢) أن يكون هذا البحث زيادة للمعرفة نظارية الأدب من لوسيان غولدمان (Lucien Goldmann)

(٢) الفوائد التطبيقية:

(١) أن يكون هذا البحث مرجعا ومنظرا للبحوث المستقبل خاصة لنظارية لوسيان غولدمان

(٢) أن يكون هذا البحث زيادة للمعرفة الأحوال الإسلامية والتغريب في تركيا

هـ- الدراسة السابقة

وعلى معرفة الباحثة لقد سبقت المباحث الكثيرة عن دراسة بنيوية جينييتيكية أو توليدية، ولا سيما في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بالانق. من بحوثهم هي:

١. أديستي نور عناية نساء (٢٠١٣)، طالبة من قسم اللغة العربية وأدبها كلية الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بالانق. كتبت البحث

الجامعي تحت الموضوع "العوامل التي تؤثر خطبة الخليفة هارون الرشيد" وحلّلت النظرية النبوية الجينية بلوسيان غولدمان، متساويا بمأستخدام. أما الفرق بين بحثها وهذا البحث يعني في هدف البحث، هدف البحث في هذا البحث هو رواية "ثلج" وأما لدراسة السابقة هو خطبة الخليفة هارون الرشيد. مع أهداف بحثها هي لمعرفة حالة المجتمع في العصر العباسية خاصة في عهد خليفة هارون الرشيد ولمعرفة العوامل التي تؤثر في تلك الخطبة.

٢. نور الزهرية (٢٠١٤)، طالبة من قسم اللغة العربية وأدبها كلية الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق. كتبت البحث الجامعي تحت الموضوع "أشهد أن لا امرأة إلا أنت لنزار قباني" وحلّلت النظرية النبوية الجينية بلوسيان غولدمان، متساويا بمأستخدام. أما الفرق بين بحثها وهذا البحث يعني في هدف البحث، هدف البحث في هذا البحث هو رواية "ثلج" وأما لدراسة السابقة هو شعر "أشهد أن لا امرأة إلا أنت لنزار قباني". مع أهداف بحثها هي لمعرفة مدة تأثر حالة إجتماعية في شعر "أشهد أن لا امرأة إلا أنت لنزار قباني".

٣. زر الحسين (٢٠١٥)، طالب من قسم اللغة العربية وأدبها كلية الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق. كتب البحث الجامعي تحت الموضوع "الوطنية في شعر الشيخ زين الدين" وحلّ النظرية النبوية الجينية بلوسيان غولدمان، متساويا بمأستخدام. أما الفرق بين بحثه وهذا البحث بحث يعني في هدف البحث، هدف البحث في هذا البحث هو رواية "ثلج" وأما لدراسة السابقة هو شعر "يا فتى ساساك". مع أهداف بحثها هي لمعرفة مفهوم الوطنية في الشعر "يا فتى ساساك" لشيخ زين الدين ولمعرفة العوامل المؤثرة في صناع الشعر "يا فتى ساساك" لشيخ زين الدين.

٤. إيلوك نور عفيفة (٢٠١٦)، طالبة من قسم اللغة العربية وأدبها كلية الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق. كتبت البحث الجامعي

تحت الموضوع "الواقع الإجتماعي في رواية بنات الرياض لرجاء عبد الله الصانع" وحللت النظرية البنيوية الجينييتيكية بلوسيان غولدمان، متساويا بمأستخدام. أما الفرق بين بحثه وهذا البحث بحث يعني في هدف البحث، هدف البحث في هذا البحث هو رواية "ثلج" وأما لدراسة السابقة هو رواية بنات الرياض. مع أهداف بحثها هي لمعرفة عن عناصر الداخلية في رواية "بنات الرياض" لرجاء عبد الله الصانع و لمعرفة عن عناصر الخارجية في رواية "بنات الرياض" لرجاء عبد الله الصانع و لمعرفة العلاقة بين العناصر الداخلية والخارجية في رواية "بنات الرياض" لرجاء عبد الله الصانع.

هذه البحث له مزايا وهو بحث عن الإسلاموية والتغريب من الرواية. وفي الجامعة الأخرى أيضا لم يكن موجودا البحث العلمي عن الإسلاموية والتغريب في رواية "ثلج" لأورهان باموك.

و- منهج البحث

لإيصال المعرفة على المشكلات والأهداف في هذا البحث الجامعي، تحتاج الباحثة إلى طريقة البحث التي تستخدمها فيه من بداية إلى نهاية. والخطوات المناهج العلمية كما يلي:

١. نوع البحث

إن نوع البحث في هذا البحث هو البحث المكتبية (Library Research) وهو البحث على الكتب والبيانات المكتبية. واستخدمت الباحثة طريقة الوصفي التحليلي (Deskriptif Analitik) أيضا، وهي تفعيل بوصف الحقائق ومن ثم تحليل. اشتقاقيا، وصف وتحليل هو تعليق. ولكن تحليل البحث من يويان مزيد بمعنى ليس إلا أنه تعليق، بل تقديم الفهم والتفسير أيضا.⁹

⁹ Nyoman Khuta Ratna, Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra, (Yogyakarta, PUSTAKA PELAJAR, 2007),. Hal. 53.

٢. مصادر البيانات

مصادر البيانات في هذا البحث نوعان، كما يلي:

(١) المصدر الأساسي

المصدر الأساسي هو مصدر الرئيسي في البحث. والمصدر الأساسي في هذا البحث هو رواية "ثلج" الذي كتبها أورهان باموك في اللغة التركية وُترجمت إلى اللغة العربية.

(٢) المصدر الثانوي

المصدر الثانوي هو مصادر البيانات التي تكون دعم في البحث العلمي. والمصدر الأساسي في هذا البحث هو الكتب والكتابات التي تشرح عن البحوث الأدبية وتركيا. منها كتاب عن النظرية البنوية الجينية والتاريخ التركي والبحث العلمي.

٣. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات في هذا البحث تستخدم الطريقة المكتبية. وهي تتكون إلى أربعة أنواع وهي الاستبائي والمراقبي والمقاربي والوثيقي. تستخدم الباحثة منهج الوصفي التحليلي في هذا البحث فتستخدم الباحثة الطريقة الوثيقية في بحثها. وهو تسمى بالدراسة المكتبية. والدراسة المكتبية هي إجراء البحوث والدراسات على الكتب والكتابات والمقالات والتقارير المتعلقة بالمشكلات التي تكتشفها الباحثة.¹⁰

خطوات لجمع البيانات في هذا البحث كما تلي:

(١) قراءة رواية "ثلج" بطريقة القراءة تقنيات المسح (scanning) والقشط (skimming).

(٢) كتابة المعلومات والبيانات المتعلقة بإسلاموية وتغريب في رواية "ثلج".

¹⁰ M. Nazir, Metode Penelitian, (Bogor, Ghalia Indonesia, 2005),. Hal. 111.

٤ . طريقة تحليل البيانات

تحليل البيانات في البحث العلمي هي مرحلة وسطى من مراحل البحث العلمي. رأي ميليس (Miles) وهايرمان (Haberman) أن تحليل البيانات تتكون من أربع طرق/مراحل،^{١١} كما يلي:

(١) جمع البيانات

عملية جمع البيانات تُفعل قبل البحث وفي البحث حتى انتهاء البحث. حينما وجدت الباحثة البيانات كافية للتحليل والعملية البحثية، الخطوة بعدها هي تخفيض البيانات. الخطوة في تخفيض البيانات تعني قراءة البيانات بالتحليل والتصنيف الموضوع ثم تخطو إلى *pre-eliminary* التي تعمل على التحقق الأول أن الظاهرة المبحوثة حقيقية.^{١٢}

(٢) تخفيض البيانات (Reduction)

العمل الرئيسي في تخفيض البيانات هو توحيد وتنظيم البيانات التي تم الحصول عليها إلى كتابة واحدة أي نصًا (script). العملية فيه هي جعل حصيل توثيق الدراسة إلى نص الوثيقة تحليلية.^{١٣}

(٣) عرض البيانات (Display Data)

عرض البيانات هو علاج البيانات من خطوة الأولى والثانية إلى نص مع الأخذ بالموضوعات الوضیحة، ثم إلى مصفوفة الفئة المقابلة بالموضوعات، ثم إلى الموضوع الفرعي والترميز (coding) في آخره.^{١٤}

(٤) الاستنتاج/التحقق (Verification/Conclusion)

^{١١} نفس المرجع، ص. ١٦٤.

^{١٢} نفس المرجع، ص. ١٦٥.

^{١٣} نفس المرجع، ص. ١٦٥.

^{١٤} نفس المرجع، ص. ١٧٥.

في هذه الخطوطة، تحلّ الباحثة الموضوع الفرعي التي تمت في خطوة القبل. والاستنتاج يميل إلى إجابة أسئلة البحث وكشف عن "ما" و"كيف" من نتائج البحث.^{١٥}



^{١٥} نفس المرجع، ص. ١٧٩.

الباب الثاني

الإطار النظري

أ- الأدب

الأدب هو التعبير الجميل عن معاني الحياة. والتصوير البارع للأخيلة الدقيقة والمعاني الرقيقة، والمتقف للسان، والمرهف للحس، والمذنب للنفس، والمصور للحياة الانسانية، والمعبر عما في النفس من خلجات وعواطف وأفكار^{١٦}. من هذه القول نفهم أنّ الأدب خرج من الحدوث الحياة ثمّ يعبر بها الأدباء إلى الكتابة والتصوير والعملية الأدبية.

الأدب له معنى عام جانبان وهو الجانب التهذيبي والجانب التعليمي. ومن ثمّ أثر قولهم: الأدب أدبان : أدب النفس وأدب الدرس^{١٧}. فاهتمت الباحثة من هذه الجمل، أنّ ذوق الأدب تناوله من نفس بنفسه ومن دراسة أوتدريب الذوق، وكذلك آثاره انعكس على براعة نفسية وعقلية وتعليم.

كما اللغة هي ممارسة فالأدب هو ممارسة أيضا. نقرأ شعرا مثلاً، الشعر الذي كتبه أحد الأديب مختلف بأديب آخر. لأنّ لهم خلفية التعليمية والاجتماعية والإقتصادية والمسألة والحالية والحجة أي المقصد المتنوعة. الأديب من العرب سيكتب الشعر المتعلق بالأحوال الموجودة في العرب أوالأحوال التي يصيبه أو يشاهده.

قرأت الباحثة من كتاب الوسيط أن الكلام (الأدب: من فهم الباحثة) ينقسم إلى قسمين وهما النثر والنظم. في عصر الجاهلي ينقسم النثر إلى المحادثة والخطابة والكتابة. والثاني النظم، الذي ينقسم إلى الشعر^{١٨}. وفي كتاب الأدب العربي و تاريخه

^{١٦} محمد أبو النجاسرحان ومحمد الجنيدى جمعت، الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي (رياض: مطابع الرياض، ١٩٥٧م -

١٣٧٦هـ)، ص. ٥٠.

^{١٧} نفس المرجع، ص. ٦٠.

^{١٨} الشيخ أحمد الإسكندى والشيخ مصطفى عنان، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه (مصر: دار المعارف، ١٣٢٥ هـ - ١٩١٦ م)

في عصر الجاهلي ينقسم النثر من حيث موضوعاته إلى الحكم والأمثال والخطب والوصايا والمحاورات وسجع الكهان، ويقتصر البحث على الحكمة والمثل والخطبة والوصية والمحاور^{١٩}.

وإيجازا من البحوث عن الأدب هو الأدب أحد أشكال التعبير الإنساني عن مجمل عواطف الإنسان وأفكاره وخواطره وهواجسه بأرقى الأساليب الكتابية التي تتفرع إلى الأدب الشعري والأدب النثري الذي يتكون من المقالة والسيرة الشعبية والقصة. أما القصة فهي عبارة عن: (قوالب تعبير ليعتمد الكاتب على سرد أحداث معينة تجري بين شخصية أو سامع إلى نقطة معينة، تتأزم فيها الأحداث، وتسمى العقدة، ويتطلع المرء معها إلى الحل حتى يأتي إلى النهاية). والقصة تنقسم إلى أقسام: الحكاية، والقصة، والأقصوصة، والرواية^{٢٠}.

ب- الرواية

(١) مفهوم الرواية

قد غيّر معنى الرواية من زمان إلى زمان. الرواية في عصر الجاهلي لم يوجد ولم يكن كمعنا أي شكل الموجودة في الحاضرة. العربيون في عصر الجاهلي اعتمدوا واحبوا كثيرا عن الكلام الموزن والبليغ ولا اعتمدوا على الكتاب. وقد روى التاريخ عنهم في هذه الناحية كثيرا من الغرائب والعجائب. وكان لا بد لهم من تخليد مآثرهم وحفظ امجادهم ومفاخر آبائهم وأجدادهم ثم هم فوق ذلك قوم لم تشغل أذهانهم بمشاغل به غيرهم من مظاهر الحضارة وتختلف الفنون والصناعات وإنما كانوا أهل فصاحة وبيان ولسن يحفلون بالقول الجزل والكلام البليغ شعرا كان أو نثرا.

^{١٩} محمد أبو النجاسرحان ومحمد الجنيدى جمعت، الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي، ص ٧٠٠.

^{٢٠} حسن شوندى وآزادة كريم، رؤية إلى العناصر الروائية، ٢٨ أغسطس ١٣٩٠ هـ.

استخدمت كلمة "الرواية" لأول مرة في قرن السادس عشر في الإنجليزي^{٢١}. وأصل الكلمة في اللاتينية هي "Novellus" التي معناها الحديث أو الجديد^{٢٢}. إيجاد استخدام إصطلاح الرواية قبل عصر الحديث يعنى في علم الدينية كالحديث والقراءة. والرواية اصطلاحاً في تعريف مبسط هي تجربة أدبية، يعبر عنها بأسلوب النثر سرداً وحواراً من خلال تصوير حياة مجموعة أفراد (أو شخصيات) يتحركون في إطار نسق اجتماعي محدد الزمان و المكان، ولها امتداد كمي و معين، يحدد كونها رواية^{٢٣}.

الرواية لا تعكس الواقع ولكن بدلا من ذلك قدم لنا انعكاسا لحقائق الحياة أكبر وأكثر ديناميكية (dinamik) وقد تذهب إلى أبعد من التفاهم العام^{٢٤}. ويرى رتنا (Ratna) أن الرواية هي معظم المهيمنة (dominan) من أشكال الأعمال الأدبية في إلقائي عناصر الاجتماعية^{٢٥}.

شهد العالم العربي أقساما عديدة من الرواية من حيث مضمونها على هذا الأساس تجدر الإشارة إلى أقسام الرواية، فهي عبارة عن:

١. الرواية التحليلية: وهي التي يبرز فيها جانب التحليل النفسي، حتى يكاد يطغى على بقية عناصرها الروائية، كالأحداث والشخصيات والحوار، حيث يتصور جانب التحليل النفسي للبطل وحشد كل ما يمكن من هذا التحليل ويعين عليه من معرفة ماضى هذا البطل وبيئته وما تكون لديه من عقد أو ماضج به عالمه النفسي من صراعات.

^{٢١} محمد شقيق غربال، الموسوعة العربية، (القاهرة: دار الرقم، ١٩٦٥)، ص. ٨٨٣.

^{٢٢} Henry Guntur Taringan, *Prinsip-Prinsip Dasar Sastra* (Bandung: Angkasa, 1980) Hal.146.

^{٢٣} محمد هادي مرادى والآخر، لحة عن ظهور الرواية العربية وتطورها، عدد سادس عشر، ١٣٩١هـ، ص. ١٠٣.

^{٢٤} Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra*, (Yogyakarta, Pustaka Widayatama, 2006) ,. Hlm. 89

^{٢٥} Faruk, *Pengantar Sosiologi Sastra*, (Yogyakarta, PUSTAKA PELAJAR, 2014),. Hlm.75

٢. رواية التجربة الذاتية: في هذا النوع يتخذ الأديب من حيلته وما صادف مادة أدبية، يصيغها في قالب روائي معتمدا على العناصر الأساسية للفرن الروائي.

٣. رواية الطبقة الاجتماعية: يعني بها الرواية الاجتماعية، التي تهتم بقضايا المجتمع، من فقر وعادات سلبية، يحاور الكاتب علاجها وتقديم الحلول الناجعة لها ويعتمد في ذلك على جعل الأحداث والشخصيات محل اهتمامه والتغلغل داخل الطبقات المختلفة المتعددة وتصوير كل التناقضات وتقديمها.

٤. الرواية الذهنية: ويقصد بها الرواية التي يقدم بها المؤلف فكرة ذهنية، يؤمن بها، ويريد أن يؤمن بها الآخرون، فيعبر عنها في قالب روائي، تكون هذا الفكرة الذهنية هي مغزاه ومضمونه أو الهدف الرئيس الذي تشير إليه.

٥. الرواية التاريخية: هي الرواية التي تتخذ مادته الأساسية من التاريخ، إما أن تقصد إلى تعليمه ويكون صبه في القالب الروائي، لإساغته وتحسين عرضه، وهذه هي الرواية التاريخية التعليمية، وإما أن تقصد إلى إحياء الماضي وتمجيده ويكون عرض التاريخ في قالب روائي، خدمه لهدف قومي، أو تعبيرا عن أحساس وطني، وهذه الرواية التاريخية القومية.

٦. رواية التسلية والترفية: قد اتجهت إلى مجرد إرضاء رغبات الجماهير وأذواقهم، وتعود نشأة هذا التيار إلى حد كبير إلى سياسة المحتلين في البلدان العربية.

٧. الرواية التعليمية: كما يبدو من اسم هذا النوع من الرواية أن الطابع التعليمي فيها أهم من الطابع الفني.^{٢٦}

نظرا بنظرية لوكاكس (Lukacs)، رأى غولدمان (Goldmann) أن الرواية تنقسم إلى ثلاثة أجناس وهي الرواية "المثالية المجردة" (idealisme abstrak)

^{٢٦} حسن شوندي وآزادة كريم، رؤية إلى العناصر الروائية، (٢٨ أغسطس ١٣٩٠ هـ)، ص ٥٨.

و"رومانسية إلياس"(romantisme keputusasaan) و"الروايات التعليمية". نظرا إلى فهم غولدمان، هذه الرواية سمي بالرواية التعليمية (novel pendidikan). بحثت عن المحبة والمسألة المجتمع في الإقتصادية والسياسية والدينية وغير ذلك.

٢) عناصر الرواية

الرواية لها عنصران، وهو عناصر الخارجية والداخلية. عناصر الخارجية هي العناصر الذين بينوا الرواية من خارجها أو الأحوال الذين يوحى الأدب لكتابة الرواية. وعناصر الداخلية هي العناصر الذين بينوا الرواية أو حكاية فيها.

أ) عناصر الخارجية

من عناصر الخارجية للرواية هي جميع العناصر خارج الأعمال الأدبية الذي يؤثر إلى كتابة الأعمال الأدبية. ومنهم خلفية تأليفها من أحوال الاجتماعية والسوسولوجية، والتاريخ، وسيرة ذاتية المؤلف.

ب) عناصر الداخلية

عناصر الداخلية في الرواية هو الشخصيات والزواوية (Sudut) (Pandang) والموضوع (Tema) والزمان (Latar Waktu) والمكان (Latar Tempat) واللغة (Bahasa) والتقنية (Teknik). مفهومهم على ما يلي:

١. الشخصيات (Penokohan)

الشخصية هي الكائن الإنساني التي يتحرك في سياق الأحداث، وقد تكون الشخصية من الحيوان، فيستخدم عندئذ كرمز يكشف عما وراءه من شخصية إنسانية تهدف من وراءها العبرة والموعظة، كما في كليله ودمنة والقصص التعليمية الأخرى^{٢٧}.

^{٢٧} نفس المرجع، ص. ٥٣.

والشخصية من حيث تكوينها نوعان، الشخصية النامية المتطورة والشخصية المسطحة السابجة. الشخصية النامية المتطورة التي لا تبدو للقارئ في الصفحات الأولى بل تتكشف شيئاً فشيئاً تتطور بتطور الرواية وأحداثها وتنمو مع تغير الأحداث، والشخصية المسطحة السابجة تقوم فيها الشخصية عادة حول فكرة واحدة وتظهر في كل مواقف القصة بصورة واحدة ولا تؤثر فيها الحوادث.

طريقة تمثيل الشخصية ثلاثة طرق، أولاً بصفات الجسم (البعد الجسمي)، وثانياً بانتماء الشخصية إلى طبقة إجتماعية (البعد الإجتماعي)، وثالثاً يكون في الاستعداد والسلوك (البعد النفسي)^{٢٨}.

أما الشخصية من حيث دورها فهي نوعان، الشخصية المحورية أو أساسية (الشخصية التي يتحرك بها ومنها الكاتب ليرز غايته من العمل الأدبي، روائياً كان أو حوارياً)، و الشخصية الثانوية (الشخصية التي يوظفها الكاتب في مرحلة من مراحل التطور الروائي، ثم يتخلى عنها بعد أداء دورها، تظهر شخصية أخرى)^{٢٩}.

٢. الزاوية (Point of View)

الزاوية هي الشكل أو طريقة سرد الرواية من خلال الكاتب أي مذهب الكاتب في سرد الرواية. الزاوية على ثمانية أقسام هي العالم الكل اللا محدود، العالم الكل التمثيلي، والعالم الكل المحدود،

^{٢٨} نفس المرجع. ص. ٥٤.

^{٢٩} نفس المرجع. ص. ٥٥.

وزاوية المتكلم وحده، والمونولوج الداخلي، والمونولوج الخارجي، وزاوية المخاطب، وزاوية دون راوي^{٣٠}.

٣. الموضوع

الموضوع أو المادة في الرواية يبحث من شأنه أن يكون إجتماعيا أو سياسيا أو أخلاقيا أو فلسافيا أو شخصا أو خياليا أو غراميا وهذا تأكيد على أن فن الرواية تتمتع من دينامية تستطيع من خلالها الأنطوء على كل القضايا الإنسانية^{٣١}.

أما التّم (Theme) هو ذلك الفكرة أو الخطاب أو رسالة الرواية والتي تتبين منها رؤية الكاتب بالنسبة إلى الموضوع. ففي الحقيقية يدل الموضوع على ما "كان" ويشير التّم إلى ما "يجب أن يكون" والكاتب بالاستعانة من التّم يطلب من القارئ أن يرى الموضوع من خلال رؤيته إليه. فبإمكان الكاتب أن يرى الحياة جميلة أو قبيحة، ومخيفة أو يائسة، وثابتة أو متوتّرة، وملئّة بالأمان وذات المعنى أو عبثا...ألخ. كل هذه تتأثر على انتباع الكاتب من الكون وفهمه من الموضوع^{٣٢}.

وفي رأي العام وأكثر استخدامه هي الموضوع هو Theme وليس هناك الاختلاف المعنى.

٤. اعداد الرواية (Latar Novel)

الاعداد هو قدم قصه بشكل ملموس وبوضوح لإعطاء انطباع واقعي على قارئ. تحديد مكان ووقت الخلفية المادية (مصنفه في

^{٣٠} الدكتور جواد أصغري، دراسة في عناصر رواية (فراغ سلوتش) لمحمود دولت آبادي، (١٥ سبتمبر ٢٠٠٤)، ص ١٠٠.

^{٣١} نفس المرجع، ص ١٢.

^{٣٢} نفس المرجع، ص ١٢.

المادية اعداد). ومع ذلك، لا تقتصر الخلفية علي أماكن معينه فقط، أو العمر البدني ولكن أيضا القانون غير المادي، والجمارك، المعتقدات، والقيم السائدة في المكان المعني. هذا هو الروحية الاعداد. التالي عند نوغروهو، فإن الاعداد مختلفة، الاعداد من المكان، والزمن، والخلفية الاجتماعية.

الزمان يعتبر عنصرا بنائيا هما في جميع فنون القصص منها الرواية، فعليه تترتب عناصر التشويش واستمرار الأحداث الوائية المتتابعة، ومن منظومة لغوية معينة تعتمد على الترتيب والتواتر والدلالة الزمنية^{٣٣}.

المكان له أهمية كبيرة في الرواية، لأن الأحداث تجري فيه وتتحرك الشخصيات خلاله، وكل حادثة لابد أن تقع في مكان معين وترتبط بظروف وعادات ومبادئ، خاصة بالمكان الذي وقعت فيه^{٣٤}.

والخلفية الاجتماعية هي عن الأحوال الاجتماعية الموجودة في الرواية عند مجموعة فيها.

٥. اللغة

في عالم الرواية، اللغة هي نوعية خطاب الراوي في القصة أو الرواية ومن شأنه أن يختار من جانب الراوي أو الكاتب بذاته. والعناصر التي تلبس اللغة ثوب الهوية كثيرة جدا ترتبط من جهة بالقواعد النحوية والصرفية من جهة ثانوية تتصل بعناصر الجمال أمثال الاستعارة والتمثيل والتشبيه والرمز والاسطورة والكناية

^{٣٣} حسن شوندى وآزادة كرم، رؤية إلى العناصر الروائية، (٢٨ أغسطس ١٣٩٠ هـ)، ص. ٥٥.

^{٣٤} نفس المرجع، ص. ٥٥.

والقياس والإطناب والإيجاز ومن جهة ثالثة تنتهي بالكوميديا والوصف والحوار^{٣٥}.

٦. التقنية

التقنية مجموعة من المناهج التي يستفيد منها في شكل الرواية. بعبارة أخرى أن التقنية آلة لتحديد. تعني عن كيفية بداية القصة واختيار نوع الزمن والثبوت أو التغير في الزاوية على مدى الرواية والانتفاع من نقل القول المباشر أو غير المباشر في الحوارات واستخدام التوازي في سرد الأقسام المختلفة للرواية وطرق تطعيم المعلومات في الرواية وآلاف الآلاف من المناهج والطرق التي تضرب جذورها في تاريخ الرواية كلها نماذج من التقنيات السردية في فن الرواية^{٣٦}.

ج- البنيوية الجينية

البنيوية الجينية (Strukturalisme Genetik) سمي أيضا بالبنيوية التكوينية أو البنيوية التوليدية. استمد لوسيان غولدمان طروحاته من خلال تأثره الواضح بأفكار المجري جورج لوكاش، والذي طور النظرية النقدية الماركسية باتجاهات سمحت لظهور "البنيوية الجينية" والتي من خلالها أراد جولدمان أن يثبت روح النقد السوسيولوجي من جديد على غرار النقدية الماركسية ولكن برؤيته الجينية أو التكوينية في قالب لا يخرج عن السطوة البنيوية والتي لا بد وأن تحتويها لتكون فرعاً من فرعها السوسيولوجية، أصر غولدمان على أنه ينبغي للناقد أن يرى العالم من زاوية أخرى تكون أكثر وعياً وإسهاماً في إجلال الفكرة الغائبة عن النظرة المعهودة له سيما وأن البنيوية الجديدة أسهمت بشكل واضح في تغيب الأديب والناقد والإنسان عن

^{٣٥} الدكتور جواد أصغري، دراسة في عناصر رواية (فراغ سلوتش) لمحمود دولت آبادي، (١٥ سبتمبر ٢٠٠٤)، ص ١٣٠.

^{٣٦} نفس المرجع، ص ١٤٠.

المجتمع والتاريخ، أراد غولدمان أن ينهض بتلك التصورات راسماً لنفسه خطى يسير عليها بشكل أكثر إيجابية كما كان يتصور^{٣٧}.

كان محور اهتمامه في نهجه النبوي هو الفئات الاجتماعية والتي تشكل إبداعاً ثقافياً، متجاوزاً الإبداعية الفردية لكل شخص في المجتمع الواحد، فقد أطلق رؤيته (الرؤية الجينية) التي تفرض ثقافتها على الكاتب، مشدداً على دور الجماعة الفعال في تكوين الوعي الإبداعي، والذي ينشده من تلك النظرة^{٣٨}.

اهتم غولدمان بدراسة بنية النص الأدبي دراسةً تكشف عن الدرجة التي يجسد بها النص بنية الفكر أو رؤية العالم عند طبقة أو مجموعة اجتماعية ينتمي إليها الكاتب، وعلى أساس أنه كلما اقترب النص اقتراباً دقيقاً من التعبير الكامل المتجانس عن رؤية العالم عند طبقة اجتماعية، يصبح أعظم تلاحماً في صفاته الفنية^{٣٩}.

لا بد قبل كل شيء من التنويه من الجينية أو التكوين هنا لا يتضمن أي بعد زمني يعيد الشيء المدروس إلى تاريخ ولادته ونشأته. فالبعد الزمني في هذا الشأن ثانوي جداً، ولا يخفي جولدمان عدم ارتياحه لكلمة "بنية" لخشيته من الثبات والسكون الذين يمكن اضمأؤهما عليها. فهو يرى أنه لا يجب أن يتكلم عن البنى، لأنها لا توجد في الحياة الاجتماعية الواقعية إلا نادراً ولفترة وجيزة، وإنما يجب التطرق إلى عمليات تشكل البنى^{٤٠}.

والبنوية التركيبية الجينية هي عبارة عن بنية ترتبط بالأعمال والتصرفات الإنسانية، إذا يكون فهمها محاولة لإعطاء جواب بليغ على وضع إنساني أو اجتماعي

^{٣٧} وردة عبد العظيم عطا الله قنديل، "البنوية وما بعدها بين التأصيل الغربي والتحصيل العربي"، (رسالة ماجستير، جامعة الإسلامية

غزة، ٢٠١٠)، ص. ٤١.

^{٣٨} نفس المرجع، ص. ٤١.

^{٣٩} نفس المرجع، ص. ٤١.

^{٤٠} نفس المرجع، ص. ٤٢.

معين، لأنها تقيم توازنا بين الفعل والفاعل أو بين الأشخاص والأشياء. إذا فصفة جينييتيكية أو تكوينية هنا تعني الدلالية، دون الرجوع إلى النشأة بالضرورة^{٤١}.

في تحليل عدد من الرواية، جولدمان أكد دائما على الخلفية التاريخية. الأعمال الأدبية، إلى جانب وجود العناصر المتمتعة بالحكم الذاتي، أيضا لا يمكن فصله عن عناصر وكلاء الخارجية النص مرة واحدة عرضت واقع التاريخ أن تخصيص مظهر الأعمال الأدبية. عند جولدمان دراسة البنيوية الجينييتيكية لها إطاران كبيران. أولا، العلاقة بين أحد والعناصر الأخرى في الأدبية العمل نفسه، وثانيا تلك العلاقة تشكل شبكة الربط المتبادل. فلذلك، لا يمكن للكاتب له الرؤية الخاصة لنفسه. الكاتب ستشير إلى الرؤية الخاصة للعام في المجتمع واحد. وتلك الرؤية ليس من الواقع، ولكن بدلا من ذلك انعكاس المعبر بالخيال^{٤٢}.

اعتمدت البنيوية الجينييتيكية جولدمان على محاور أساسية لا بد من الانطلاق منها لتحليل النص الأدبي تحليلا سوسيولوجيا استند عليها جولدمان وقف رؤيته المنبثقة نحو تلك النصوص وضرورة ربطها بالواقع الاجتماعي. منطقات التحليل الجينييتيكية على ما تلي:

(١) الفهم والتفسير

فالفهم عنده هو التركيز على النص ككل دون الإضافة لأي شيء من تأويلنا أو شرحنا والتفسير هو الذي يسمح بفهم البنية بطريقة أكثر انسجاما مع مجموعة النصوص المدروسة، ويستلزم التفسير من وجهة نظره استحضار العوامل الخارجية لإضاءة البنية الدالة^{٤٣}.

^{٤١} نفس المرجع، ص. ٤٢.

^{٤٢} Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra*, (Yogyakarta, Pustaka Widayatama, 2006), Hal.56.

^{٤٣} وردة عبد العظيم عطا الله قنديل، "البنيوية وما بعدها بين التأصيل الغربي والتحصيل العربي"، (رسالة ماجستير، جامعة الإسلامية غزة، ٢٠١٠)، ص. ٤٦.

وحول هذه النقطة بالذات فإن الأطروحة الرئيسية لسوسيولوجية الأدب الجدلية لدى جولدمان هي أن هذه الصلة لا يمكن أبدا أن تتم مع فرد ما وإنما فقط مع ذات تتجاوز الفرد (جماعية) أي مع مجموعة اجتماعية. على الرغم من كل ذلك لم ينكر غولدمان أهمية وجود الكاتب في تفسير النص، بل اعتبره واسطة ضرورية لا تفسر وحدها تأصيل الأثر الأدبي وتكوينه وذلك عبر ربطه بمضمون الوعي الجماعي^{٤٤}.

إذا من خلال هذه النقطة نستنتج أن غولدمان قد أكد بالفعل على أن النص الأدبي هو على صلة وثيقة بالواقع الاجتماعي للأفراد، إذ يجب علينا أن نفهم النص الأدبي من خلال ربطه بالواقع الفعلي الذي هو خارج هذا النص. كانت له شروط لتفسير تلك السوسيولوجية الأدبية على وهو : أولا، بواسطة المجتمع الإجمالي (الوطن)، ثانيا بواسطة الأجيال، ثالثا بواسطة الطبقات الاجتماعية^{٤٥}.

(٢) الرؤية الخاصة للعالم

الرؤية الخاصة للعالم هي بنظره مجموعة من الأفكار والمعتقدات والتطلعات والمشاعر التي تربط أعضاء جماعة إنسانية (جماعة تتضمن في معظم الحالات، وجود طبقة اجتماعية) وتضعهم في موقع التعارض في مجموعات إنسانية أخرى. وهذا يعني أن الرؤية العالان تتشكل عن طريق الأحلام والتطلعات الممكنة والمستقبلية والأفكار المثالية التي يحلم بتحقيقها مجموعة أفراد وقف مجموعة اجتماعية معينة^{٤٦}.

(٣) البنية الدلالية

^{٤٤} نفس المرجع، ص. ٤٦.

^{٤٥} نفس المرجع، ص. ٤٧.

^{٤٦} نفس المرجع، ص. ٤٨.

هي عبارة عن مقولة ذهنية أو تصور فلسفي يتحكم في مجموعة العمل الأدبي. وتتحد من خلال التواتر الدلالي وتكرار بنيات ملحة على نسيج النص الإبداعي، وهي التي تشكل لمحتة، ومنظوره ونسقه الفكري، ويحمل بنى العالم الإبداعي دلالات وظيفية تعبر عن انسجام هذا العالم وتماسكه دلالياً وتصورياً في التعبير عن الطموحات الاجتماعية والسياسية والأيدلوجية للجماعة^{٤٧}.

ويحدد غولدمان الدور المزدوج للبنية الدالة باعتباره مفهوماً إجرائياً بالأساس فهو من جهة الأداة الأساسية التي تمكننا من فهم طبيعة الأعمال الإبداعية ودلالاتها، ومن جهة أخرى، فهو المعيار الذي يسمح لنا بأن نحكم على قيمتها الفلسفية والأدبية أو الجمالية، فالعمل الإبداعي يكون ذا صلاحية فلسفية أو أدبية أو جمالية بمقدار ما يعبر عن رؤية منسجمة عن العالم إما على مستوى المفاهيم وإما على مستوى الصور الكلامية أو الحسية وإننا لن نتمكن من فهم تلك الأعمال وتفسيرها تفسيراً موضوعياً بمقدار ما نستطيع أن نبرز الرؤية التي تعبر عنها^{٤٨}.

تسهيلاً، البحث بنظرية البنيوية الجينيائية يصيغ إلى طريقتين كما تلي. أولاً، ينبغي الشروع في إجراء دراسة على دراسة العناصر الجوهرية للأدب، أما جزئياً أو كلياً التداخل. ثانياً، فإنه يفحص الخلفية للحياة الاجتماعية لمقدم البلاغ الفريق.، لأنها جزء من المجتمع لجماعة معينة. وثالثاً، فإنه يفحص الخلفية الاجتماعية والتاريخية التي أيضاً تخصيص لحظة الأدبية التي تم إنشاؤها بواسطة مقدم البلاغ. من هذه الخطوات الثلاث سوف يكون التجريد استرجاع النظرة البلاغ الذي دافع الشخصيات الدبلوماسية^{٤٩}.

^{٤٧} نفس المرجع، ص. ٤٩.

^{٤٨} نفس المرجع، ص. ٤٩.

^{٤٩} Jabrohim, *Teori Penelitian Sastra*, (Yogyakarta, PUSTAKA PELAJAR, 2012), Hal.81.

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ- لمحة الرواية "ثلج"

رواية "ثلج" التي كتبها أورهان باموك هي الرواية الحديثة. تحكى عن الحياة الاجتماعية في تركيا. الحياة السياسية والاقتصادية والدينية. وفيها الرجاء والفخر والمدح والهجاء والغزال. وفيها تحكى أيضا عن حركة المجموعة في تركيا. والحركة هنا آثار من الأحوال الاجتماعية فيه.

العقدة في الرواية "ثلج" تدفق ذهابا (سيرا) وإيابا. كآ، رجل وهو أديب من قارص الذي طرد منها في الزمن الإصلاح أي منفي سياسي عليه في ألمانيا. لسبب العمل (تغطي الأخبار) جاء إلى قارص، إحدى المدينة في تركيا. لا يوجد تغيير كثيرة فيها، وكذلك برد الثلج وصمت الثلج. مجيئه في هذه المدينة يذكره إلى زمن ماضيه عن صغيره ومحبه وحزنه وسعيدته، وأكثره عن الحزن. تقبله مع المحبة يثير إلى قصة جديدة في سفره. في عدد سنوات ليس له الفكرة الجيدة في كتابة القصيدة، وفي هذا الحال كتب القصيدة.

مدينة قارص هي مدينة صغيرة نائية ومسكنة. قديفة، مرأة التي يحبها كما مندهما في مدرسة متوسطة تكون إحدى حجته لاستقبال العمل في مدينة قارص. وهو مبيت في شقة واحدة مع شقة أسرتها. لو كانت قد تزوجت مع مختار ومطلقة، ليس هناك نقصان الحب فيهما. وفي تلك المدينة الحب مزدهرا مرة الثانية.

بجانب ذلك، شاهد ك الصراع والمشكلات كثيرة في تلك المدينة. ولا بد عليه أن يحتبئ في بعض أنشطاته التي تعتبر من شأنها أن يجعله القبض على جهاز الأمن. ونظر أن المشكلات في قارص أكثرها عن السياسية والدينية والاقتصادية. هو كالشخصية الرئيسية يدخل إلى جميع الأحوال والمشكلات الموجودة فيها.

في الحياة نجد ونشعر الحب والحسد والسعيدة والحزينة والألمين والخوف وغيرها، وكذلك في الرواية "ثلج" أيض. قدم أرهان باموك صور شاملة ومعقدة عن مدينة قارص وسكانها وأحوالها. بقراءة هذه الرواية سنرى ونعرف أحوال مدينة قارص وتركيا وتاريخه بصور أدبية الجميلة والجذاب. قراءتها متسويا كمجيء إلى تركيا.

ب- الكاتب أرهان باموك

أرهان باموك باسم الكميل فيريت أورهان باموك (Ferit Orhan Pamuk). في عالم الأدبية هو مشهور باسم أرهان باموك. ولد في التاريخ السابع من يوني سنة ألف تسع مائة اثني وخمسون ميلادية في إسطنبول، تركيا. هو نشطاء في المجتمع وفكر المسلم وصار مهندسا في ثلاثة سنوات.

دراسته الأول درس في إسطنبول ، ثم المدرسة المتوسطة العامة أمريكا روبرت (America Robert College)، ثم استمرّ دراسته العليا في الجامعة التقنية إسطنبول. صار الطلاب الضيف في الجامعة كولومبيا مدينة نيويورك منذ سنة ١٩٨٥ إلى ١٩٨٨ وفي الجامعة لويوا (Lowa). ثم رجع إلى إسطنبول.

بدأ كتابته استمراريا من سنة ١٩٧٤ وهي كتابة الرواية والقصة والكتاب عن المدينة أو السفر والنص للأفلام وغير ذلك. أكثر من الموضوع الذي وضعه في كتابته يعني عن الارتباك وفقدان الهوية التي تُسبب بالصراع بين قيم الأوربا والإسلام.

حياة أرهان باموك في الأدبية ليس سهلة، أرادا والديه أن يكون مهندسا. وكان اتهم بتهانة التركيين في كتابته وتقريبا إلى الساجن، ثم نال الدفاع من الدولي و سلم من الحكم. هو كالبطل عند القريدين لأن في بعض من رواّته كتب عن أصوات وشعور وأفكار القريدين.

الرواية الجديدة التي كتبها أرهان باموك وقد ترجم إلى عدد لغات هي تحت الموضوع "Kar" تُبع في السنة ٢٠٠٢، وترجم إلى اللغة الإنجليزية في ٢٠٠٤ تحت

الوضع "Snow"، وترجم إلى اللغة العربية في ٢٠٠٥ تحت الوضع "ثلج"، وترجم إلى اللغة الإندونيسية في ٢٠٠٨ تحت الوضع "Snow".

ج- التحليل البيانات

في تحليل بيانات من الرواية، استخدمت الباحثة طريقة مكتبية. وبمحت منذ الباب الأول من الرواية إلى الباب الإحدى عشر.

١. العناصر الخارجية والداخلية في رواية "ثلج"

أ. العناصر الخارجية في رواية "ثلج"

تركيا أحد البلاد في الشرق الأوسط. إن دوله تركيا تستقر في منطقته أوراسيا. وتمتد أراضيها من شبه جزيرة الأناضول في جنوب غرب اسيا والبلقان في جنوب شرق أوروبا. تركيا حدود البحر الأسود إلى الشمال، بلغاريا إلى الشمال الغربي، اليونان وبحر إيجه إلى الغرب، جورجيا إلى الشمال الشرقي، أرمينيا وأذربيجان وإيران إلى الشرق، والعراق وسوريا إلى الجنوب الشرقي، والبحر الأبيض المتوسط إلى الجنوب. بحر مرمرة التي هي جزء من تركيا التي تستخدم للاحتفال بحدود إقليم أوروبا وآسيا، ولذلك فإن تركيا تعرف باسم بلد الصبغة الداخلية.

قامت فيها الدولة الدانشمندية (١٠٧١-١٤٨٣) والدولة القرمانية (١٢٥٦-١٤٨٣) ثم الدولة العثمانية التي يثير في تاريخ الإسلام (١٢٩٠-١٩٢٢) وهي أقدم الخلافة في تركيا.

في قرن ١١-١٢ مع تقدم التجارة والصناعة، شهدت أوروبا النهضة الفكرية. الاتصال مع العرب في إسبانيا وصقلية، التي لها الحضارة العالية، وأيضا مع الإمبراطورية البيزنطية، وأنجبت منطقة الوفرة جنوب القسطنطينية روح الفكرية. في قرن ١٢ قامت الجامعات في باريس

وساليرنو وبولوغنا والجامعة أوكسفورد وكامبريدج في إنجليزي. وفي قرن رابع عشر وخامس عشر حرب إنجليزي وفرنسي مئة سنة. انخفاض البيزنطية وتختفي في نهاية المطاف في عام ١٤٥٣، عندما سقطت القسطنطينية إلى الدولة العثمانية. وفي الوقت نفسه بدأ الأوروبيون شن سياسة الدولة والاستعمار. وفي ذلك الوقت في أوروبا نهضت الثقافة والثورة التجارية، تسمى أيضا عصر النهضة (Renaissance).^{٥٠}

وهكذا، نظرنا أن بجانب انتصار السياسية عند الدولة العثمانية في تركيا، وقع نهضة الفكرية في أوروبا. أثناء التالية الدولتين تواجه مصيرا مختلفاً، حيث تدني الثقافة السياسية والفكرية في الدولة العثمانية. وفي الوقت نفسه الأمم في أوروبا الوسطى والغربية تواصل توسيع نفوذها عن طريق الاستعمار، الذي دمر العالم الإسلامي. ومع ذلك، تحدث العلاقة الفكرية أكثر كثافة عند كثير من العلماء الأتراك الذين يدرسون في أوروبا، وخصوصا فرنسا، كشف أسرار التقدم لشعوب أوروبا. كانوا المبدؤون في حركة التجديد (تنظيمات) في تركيا^{٥١}.

في هذا الحال (تنظيمات)، هناك أربعة فراق، وهم أولا البيروقراطيين، وهم المسؤولون المدن والعسكريون الذين كانوا في النظام القديم هو خادم السلطان، ثانيا المسلمون المستقلة، و معظمهم من العلماء، ثالثا المجموعات غير المسلم وهي الرعية، ورابعا الأشخاص المهتمين بالخارجية. ونشأت مشاكل عندما تعطي حقوق المساواة بين الفرقة المسلم وغير المسلم، التي في هذه الحال هو المسيحيين واليهوديين.

⁵⁰ Syafiq A.Mughni, *Sejarah Kebudayaan Islam di Kawasan Turki*, (Jakarta: Logos, 1997), hal.12
^{٥١} نفس المرجع، ص. ١٢.

من حركة تنزيمات، نشأت قومية (Nasionalisme) في تركيا، ومنها
نشأت العلمانية (Sekulerisme) والإسلاموية (Islamisme) والتغريب
(Baratisme) التي يَأْثُرُ إلى الصراع ردحا من الزمان.

ب. العناصر الداخلية في رواية "ثلج"

(١) الشخصيات

كتب أورهان باموك رواية "ثلج" ومن حيث تكوين
الشخصيات فيها الشخصية النامية المتطورة والشخصية المسطحة
السابحة. وكتب بطريقة البعد الجسمي والبعد الاجتماعي والبعد
النفسي، هذه منظور من البيانات الآتية:
"يقول لو كان / صمت الثلج / التي يشعر به في داخله بداية
قصيدة".^{٥٢}

"لا ينتبه إلى طوله وهو يتولى في مقعده، ولكن يعدُّ طويل القامة بالنسبة
إلى الأتراك. بشرته قاتمة، وقد اصفرت أكثر نتيجة السفر، وشعره
خرنوبي. محب للوحدة، وخجول".^{٥٣}
"لو عرف أن رأسه قد مال على كتف المسافر الذي بجانبه بعد نومه
بقليل نتيجة اهتزاز الحافلة، ومال في ما بعد إلى صدره بخجل كثيرا.
المسافر الذي انهار جسده فوق جاره حسن النية، وهو إنسان مستقيم
ولهذا السبب فهو قدر دائما كأبطال تشيخوف ذوى الحياة الخاصة
الجامدة والفاشلة بسبب هذه الخصوصيات".^{٥٤}
"كان يعيش في ألمانيا حياة منفي سياسي على مدى اثني عشرة سنة،
ولكنه لم يكن في أي وقت كثير التعلق السياسية".^{٥٥}

عند البعد النفسي، كما هو الأديب وهو خجول وهو
أحد الراعية تركيا الذي يعيش أكثر في ألمانيا من تركيا

^{٥٢} أورهان باموك، Kar. عبد القادر اللي، ثلج. (كولونيا - ألمانيا : منشورات الجمل، ٢٠٠٥) ص. ٧.

^{٥٣} نفس المرجع. ص. ٨.

^{٥٤} نفس المرجع. ص. ٨.

^{٥٥} نفس المرجع. ص. ٩.

بسبب منفي سياسي وليس من السياسيين وهو يحب السفر. وعند البعد الجسمي هو طويل الجسم عند الأتارك وشعره خرنوبي وبشرته قاتمة وقد اصفرت. هو أديب وصحافي وهو الشخصية الأساسية وملحد.

"...وأضاف بأن زميلتهما في الجامعة (إيبيك) الجميلة في قارص. وعلى الرغم من انفصالها عن مختار فهي هنا في الفندق (ثلج بلاس) تعيش مع والدها وأختها."^{٥٦}

إيبيك هي امرأة جميلة، وهي إحدى السياسيين. وهي الشخصية الأساسية.

والشخصيات الثانوية منهم مختار والسيد سردر كحلي وغونور بنر وكافيت وقادفة والأفندي الشيخ ورستم ونجيب وميسوت والأتراك والبوليس والفتيات والسياسيين وغير ذلك.

(٢) الزاوية (Point of View)

كتب أورهان باموك رواية "ثلج" باستخدام زاوية مزيجية، يعني الزاوية العالم الكل اللا محدود والمتكلم. وهو على بعض البيانات:

"كان الرجل الجالس وراء سائق الحافلة مباشرة يفكر بصمت الثلج. يقول لو كان / صمت الثلج / الذي يشعر به في داخله بداية قصيدة."^{٥٧}

"أيقظ الثلج لديه شعور صفاء منسي بتغطيته قذف المدينة وطينها وظلمتها. ولكن كما فقد هذا الشعور بالامتنان من الثلج بعد اليوم

^{٥٦} نفس المرجع. ص. ١٢٠.

^{٥٧} نفس المرجع. ص. ٧٠.

الأول الذي قضاه في قارص. الثلج هنا شيء متعب وممل ودافع إلى اليأس.^{٥٨}

البيانات المذكورة تظهر أنّ كتب الكاتب الرواية بتقصيل حاله عرف كل أحوال الشخصيات في شعورها وفكرتها وفعلها. وهنا نظرت الباحثة أن الزاوية الرواية هي العالم الكل اللا محدود.

"ذهبت إلى شقة كا في فرانكفورت التي قضى فيها آخر ثمانية أعوام من حياته، وأربعة ستوات بعد عودته من قارص - ذهبت - بعد اثنين وأربعين يوما من موته."^{٥٩}

من البيانات المذكورة ظهرت أنّ كتب الكاتب الرواية بتقصيل حاله عرف أحوال من شخصية واحدة فقط. وهنا نظرت الباحثة أن الزاوية الرواية من المتكلمة، وهي إيباك. من البيان فهمت الباحثة أن الزاوية في الرواية "ثلج" هو العالم الكل اللا محدود والمتكلمة.

(٣) الموضوع

تنوع الموضوع في هذه الرواية منها :

(أ) الدينية

الباب التاسع : عفوكم، هل أنتم ملحدون؟ (غير مؤمن لا يريد قتل نفسه) في المحادثة بين نجيب و كا:

"حين انتهت الحكاية يذكر أنه سمع حكاية شبيهة بها من

الإسلاميين الأتراك في ألمانيا. الكتاب المليء بالأسرار في

نهاية حكاية نجيب ترك مجهولا، ولكن مسعودا ذكر اسم

^{٥٨} نفس المرجع. ص. ١٣.

^{٥٩} نفس المرجع. ص. ٢٦٠.

كاتب أو اثنين يهوديين، وعدد من كتاب الزوايا من كبار أعداء الإسلام السياسي لم يسمع بهم كا- أطلق النار على أحدهم بعد ثلاث سنوات وما- يدفعون الإنسان إلى الإلحاد.^{٦٠}

الفقرة المذكورة تظهر عن التغريب، وهو الجهود المبذولة لنشر معتقدات الإلحاد. وهذه الحركة بوسائل الكتاب ويعارض الإسلام السياسي بوسائل الإعلام. نظر أورهان أن انتشار الإعلام بوسائل الإعلام في تركيا قد يفسد ثقة الجمهور وأيضاً يؤمنها كثيرة، ونجيجة هنا أن وسائل الإعلام لا مجرد.

والبيانات التي وجدتها الباحثة في المحادثة على ما تلي :

الباب الرابع : هل أتيتم إلى هنا حقيقة من أجل الانتخابات والانتحارات؟ (كا وإيبيك في محل الحياة الجديدة للمعجنات) في كلام إيبيك إلى كا:

"مدير المعهد لم يكن يدخل الفتيات ذوات الإشارات إلى الدروس، لهذا السبب قتلوا الرجل المسكين."^{٦١}

الفقرة المذكورة تظهر عن نهي مدير المدرسة إلى الفتيات المرتديئات الغطاء للدخول الفصل واشتراك العملية التعليمية. وكما كان الأمر في تركيا في ١٩٩٩ ، فإن عضوا في برلمان تركيا-أمريكي سمي باسم السيد ميرو كافين كانوا قد أطلقوا الاستهجان من البرلمان والغيوا جنسيه الكركم لأنه جاء في تنصيبها بارتداء الغطاء.

^{٦٠} نفس المرجع. ص. ٨٦.

^{٦١} نفس المرجع. ص. ٤١.

الباب السابع : الإسلام السياسي هو الاسم الذي أطلقه علينا الغربيون والعلمانيون (في مركز الحرب، وفي مدينة الأمن، ومرة أخرى في الشوارع) في محادثة مختار و كا:

"بعد سنوات الإلحاد اليساري التي عشتها تبين لي أن المتدينين، واليمينين، والمحافظين المسلمين، في هذا البلد جيدون جداً..."^{٦٢}

الفقرة المذكورة تظهر عن رأي أن الممتدين واليمينين والمحافظه المسلمين في هذا البلد جيدون. وهذا كنظرية ورجاء المجموعة في تركيا.

"أولا إن رجال الدين هؤلاء كلهم متواضعون، مرنون، متفهمون. لا يستهينون بالشعب فورا كأولئك الذين تحولوا إلى غربيين..."^{٦٣}

الفقرة المذكورة تظهر عن أخلاق رجال الدين الذين متواضعون ومرنون ومتفهمون. وهذه لإجابة الرأي القبيحة عن رجال الدين. وليس هناك السياسية، المراد هنا إن المسلم الحقيقي له أخلاق الكريمة خارج من الإسلام السياسي.

الباب الثامن : المنتحر كافر (حكاية (كحلي) ورستم) في كلام كحلي إلى كا:

"الفتاة المنتحرة ليست مسلمة. ولا يمكن أن يكون صحيحا أنها قاومت من أجل غطاء رأسها. إذا نشرت هذا الخبر الكاذب ستنتشر مقولة بين الفتيات المسلمات المقاومات بأنه ثمة يأس من المرتدات، ومن المسكينات اللواتي يضعن شعرا مستعارا، ومن ضغوط الشرطة والآباء والأمهات. هل أتيت إلى هنا من أجل هذا الأمر؟ لاتشجع أحدا على الانتحار. إن الفتيات الواقعات بين

^{٦٢} نفس المرجع. ص. ٦٤.

^{٦٣} نفس المرجع. ص. ٦٤.

حب الله من جهة، وعائلاتهم ومدارسهن من جهة أخرى تعيسات، وواحدات إلى حد أنهن سيقلدن جميعهن تلك القديسة المنتحرة.^{٦٤} الفقرة المذكورة تظهر عن المناقشة حول المعتقدات الإسلامية. المسلم المؤمن لا يمكن أن ينتحر، لأن من يؤمن بالله لا يأس حتى انتحر. والإعلام عن انتحار الفتيات كذبا. هنا رأى الباحثة أن في تركيا وسائل الإعلام ليس كل منهم ينتشر الإعلام الصحيح، فعلى أن نرى وننتبه جيدا.

الباب التاسع : عفوكم، هل أنتم ملحدون؟ (غير مؤمن لا يريد قتل نفسه) في المحادثة بين نجيب و كا:

"تمّ أحداث القصة في ثانوية أئمة وخطباء في اسطنبول، وأنا أيضا أسمع هذا. مرید إحدى ثانويات الأئمة والخطباء المهلهلة في أحد الأحياء المتطرفة، دخل إلى أحد الأبنية العالية التي نراها في التلفزيون والمدعوة ناطحات سحاب المبنية حديثا في اسطنبول من أجل عمل له علاقة بوظيفته. دخل إلى مسعد كبير، وصعد إلى الأعلى. كان في المصعد رجل أطول منه وأصغر سنا، اقترب منه وعرض عليه كتابا كان بيده. ولكي يفتح الصفحات أخرج من جيبه سكينا مطعّمة بالصدف من أجل فتح صفحات الكتاب، وقال بعض الكلمات. حين وصل إلى الطابق التاسع عشر نزل المرید. ولكن في الأيام التالية، بدأ ينتبه شعور غريب. صار يخاف من الموت، لا يجد في نفسه اندفاعا للقيام بأي شيء، ويفكر دائما بالرجل الذي رآه في المصعد. يقال أنه رجل متدين ذهب إلى تكية للطريقة الجراحية آملا بإيجاد دواء لعلته. شيخ زهير استمع لما يجول بخاطره حتى الصباح، بعد ذلك وضع تشخيصه. قال : لقد فقدت إيمانك بالله، وفوق هذا إنك غير متنبه إلى نفسك متفاخر

^{٦٤} نفس المرجع. ص. ٨٠.

بهذا الأمر! هذه العلة انتقلت إليك من الرجل الذي في المصعد. أنت صرت ملحدا. وإذا كان المرید قد حال إنكار هذا الأمر دافع العينين، فإن جانباً صادقاً في قلبه فهم جيداً أن ما قاله الشيخ صحيح جداً. وبينما كان يضايق التلميذات الصغيرات الجميلات، اللواتي ينفردن بأمهاتهن، كان يضبط نفسه وهو يسرق نقود معلم يشعر بالغيرة نحوه. فوق هذا فإن المدير يفاجر بهذا الذنب الذي يرتكبه : يجمع المدرسة كلها ويقول لهم بأن الناس لا يستطيعون أن يكونوا أحراراً مثله بسبب إيمانهم الأعمى، والطقوس التافية، ويقول بأن كل شيء مباح، ويدخل في حديثه كلنات أفرنجية كثيرة، ويشتر بالنقود الذي سرقها الألبسة الأوروبية الأحداث طاراً ويقسمها ويعمل كل هذا وهو يستهين بكل شخص من الآخرين، ويعتبرهم (متخلفين). وهكذا قام تلاميذ من المدرسة باغتصاب إحدى زمياتهم الجميلات، وضربوا معلم القرآن المسن، وبؤوا بالتمرد. وكان المرید يبكي في بيته ويريد أن ينتحر من جهة، ولكن من جهة أخرى ينتظر آخرين يقتلونه لأنه لا يمتلك الجرأة الكافية للقيام بهذا. ومن أجل تحقيق هذا الهدف بدأ يكفر بحق حضرة ررولنا- حاشاه- أمام أكثر طلاب المدرسة تدنياً. ولكنهم فهموا أنه ضيّع عقله فلم يمسه. خرج إلى الشوارع ، وصار يقول : إن الله غير موجود -حاشاه- ويجب أن تحول الجوامع إلى (ديسكوتيكات) ولا يمكن أن نكون أغنياء إلا إذا صرنا جميعنا مسيحيين مثل الغربيين. أراد الإسلاميون الشباب أن يطلقوا عليه النار ولكنه اختبأ. وحين لم يجد حلاً ليأسه، ورغبته بالانتحار عاد إلى ناطحة السحاب نفسها، وقابل الرجل الطويل نفسه في المصعد. ابتسم الرجل مبدياً أنه يعرف كل ما جرى له، وأراه غلاف الكتاب الذي كان بيده، وقال له بأن حل مشكلة الإلحاد أيضاً في هذا الكتاب. مد المرید يديه المرتجفتين نحو

الكتاب، ولكن الطجل الطويل غرز فتّاحة الكتب المطعمة بالصدف في قلب المريد قبل أن يتوقف المصعد.^{٦٥}

الفقرة السادسة تظهر عن جهاد الملحدون لانتشار الإلحاد. واعطي أورهان الفكرة أن الناس الذين لا يؤمنون بوجود الله ستكون مضطربة طوال حياته. والملحدون حريّة لفعل كل شيء ولكن الجريمة والخسارة والبلاء منتشرة.

الباب العاشر : لماذا هذه القصيدة جميلة؟ (الثلج والسعادة) في محادثة بين إيبك و كا:

قال كا "أنا سعيد جدا الآن. لست بحاجة للدين، ولم آت إلى تركيا من أجل هذا الأمر..."^{٦٦}

الفقرة المذكورة تظهر عن الشخص (كا) لا يحتاج الدين لأنه في السعادة الآن. وهذه رأي عند كثير من الناس. أن تدين ليس نظرا إلى احتياج السعادة الآن.

"سيتحدث إليك وفجأة سيرمي بنفسه إلى الأرض. وسيدعي أن كلمة عادية تقولها هي علم كبير، وأنت على قدر كبير من المعرفة. حتى إن البعض يعتقد بأنه يسخر منهم! ولكن قدرة حضرة الشيخ الأفندي تمكن هنا. ويعلم هذا بحيث أنك تؤمن بأنه مؤمن بأنك على قدر كبير من المعرفة، وفي الحقيقة أنه يؤمن بهذا من كل قلبه. ويتصرف معك وكأن في داخلك شخصا أسمى منك بكثير. بعد فترة تبدأ أنت أيضا برؤية هذا الجمال في داخلك: وبما أنك لم تنتبه للجمال الذي في داخلك تشعر بأنه جمال الله، وتسعد. والحياة جميلة جميلة في الحقيقة بجواره. وستصبح محبا لسيدك الشيخ الذي يقربك من هذه السعادة.

^{٦٥} نفس المرجع، ص. ٨٦.

^{٦٦} نفس المرجع، ص. ٩٥.

وطوال هذه الفترة فإن جانباً آخر من عقلك سيهمس لك بأن كل هذه ألا عيب الأفندي الشيخ، وأنت في الحقيقة مجرد مسكين بائس محبول. وبقدر مافهمت من مختار، فإنه لن يبق لك القوة التي تجعلك تؤمن بجانبك السيئ والبائس ذاك. وتغدو مسكيناً وتعيساً إلى حد أنك تعتقد أنه ليس ثمة من ينقذك من حالتك هذه غير الله. في هذه الأثناء فإن إرادة روحك التي لا تعرف عقلك تقاوم قليلاً في البداية. وهكذا تدخل في الطريق الذي أشار إليه معتقداً أنك لا يمكن أن تقف على قدميك إلا بهذا الشكل. من أكبر مهارات حضرة الشيخ الأفندي جعل البائس الذي أمامه يشعر بأنه أقدس مما هو عليه بكثير لأن غالبية رجال مدينة قارص هذه يعرفون جيداً أنه لا يوجد في تركيا أكثر منهم بؤساً وفقراً وفشلاً. وهكذا في النهاية تؤمن بشيخك أولاً، يدعي المثقفون العلمانيون. تصبح مثل الجميع، وتشبه شعبك، وتحرر ولو قليلاً من التعاسة.^{٦٧}

الفقرة المذكورة تظهر عن شيخ الذي يستطيع أن يعطي الآخرين نظرية جديدة عن الإسلام باللفظ والرحمة وبهذا ستجد مطمئن القلوب والسعادة. أعطى أورهان الفكرة أن انتشار الدين ليس بشوكة ووطأة وهمجية، كافية باللفظ والمفهوم.

قال كا: حين كنت طفلاً كانت تأخذني الخادمة إلى جامع (تشويقية). وكانت تذهب من أجل لقاء الخادמות الأخريات أكثر مما تذهب من أجل العبادة. وبينما كنّ يتبادلن القيل والقال في انتظار وقت الصلاة كنت أدرج مع الأولاد الآخرين على السجاد. وقد حفظت جيداً غيباً الأدعية كلها من أجل كسب الاعتبار في عيني الأستاذ الذي كان يصفعنا على وجوهنا، ويمسكنا من قميصنا، من الخلف ويضرب رأسنا على كتاب

^{٦٧} نفس المرجع، ص. ٩٦٠.

(الديانة) المفتوح على المقعد الخشبي، من أجل أن يحفظنا الفاتحة. تعلمت كل ما تعلمناه في المدرسة حول الإسلام، ولكنه نسيته كله... الشيء الوحيد الذي أعرفه عن الإسلام اليوم هو فيلم الرسالة الذي لعب بطولته أنطوني كوين. منذ فترة عروضه في ألمانيا على القناة التركية بالألمانية ولا أدري لماذا...^{٦٨}

الفقرة المذكورة تظهر عن تعليم وتفهم عن الدين الإسلام في المسلمين ناقص وطريقته مخطئ. التعليم عن الدين فيها ليس باعطاء المفاهيم ولكن بالحفظ. والآثار منه ليس حب الدين وقوة الإيمان، بل في إطار الزمان وتبديل العمر، لإيمان لديه. وهذه كتب أورهان كي فهم القارئ وتبديل طريقة التعليم الدين.

الباب الحادي عشر : هل هنالك الله آخر في أوروبا؟ (كا والأفندي الشيخ) في محادثة كا وشيخ أفندي :

قال كا : "أنا أريد-وبحسب نية كطفل- أن يتطور بلدي، ويتحرر شعبي، ويعبر عن رأيه، ولكن ديننا بدا لي دائما أنه ضد هذا الأمر. لعلني مخطئ..."

الفقرة المذكورة تظهر عن رؤية أورهان باموك وبعض من تركيين بأن التطور والتحديث متعارض ومتنافي بأساس الإسلام.

"ترعرعت في اسطنبول نيشان طاش في وسط اجتماعي راق. أردت أن أكون كالأوروبيين. ابتعدت حياتي عن الدين لإدراكي بعدم إمكانية أن أكون أوربيا، ومع الله الذي يدخل النساء وسط ملاحف ويغطي وجوههن في آن واحد. حين ذهبت إلى أوروبا شعرت بإمكانية وجود الله المختلف تماما عن الله الذي يتحدث عنه الملتحون والرجعيون وأبناء المناطق النائية."

^{٦٨} نفس المرجع. ص. ٩٧٠.

الفقرة المذكورة تظهر عن اختلاف تكاليف الإسلام على المسلم وأوروبيون. وهم ينظر إلى التقدم الأوربا وتكليف عن ستر الجسم والقروية المشايخ.

"أنا أريد إلها لايفرض علي أن أخلع حدذائي وأقبل يد أشخاص معينين، وأجلس على ركبتي أمامهم من أجل الوقوف في حضرته، إلها يفهم وحدتي."

قال الشيخ : الله واحد، ويرى كل شيء، ويفهم الجميع، ووحدتك أيضا. إذا آمنت به وأدركت أنه يرى وحدتك فلا تشعر بأنك وحيد.^{٦٩}

الفقرة المذكورة تظهر عن صور متكبر الإنسان وليس لهم المتوضع. والملحدون يشعرون بالوحيد. وشرح أن من آمن بالله ولا يمكن أن يشعر بالوحيد.

(ب) السياسية

الباب الثالث : أعطوا أصواتكم لحزب الله (الفقر والتاريخ):

"وبعد حروب، ومجازر، وتطهير عرقي وتمردات لا تنتهي، وبعد أن سقطت بيد الأرمن والروس، وحتى بيد الجيش الإنكليزي في إحدى الفترات، وبعد أن صارت قارص لفترة قصيرة دولة مستقلة، دخل إلى المدينة في تشرين الأول من عام ١٩٢٠ الجيش التركي بقيادة ناظم قرة بكر الذي نَصِبَ فيما بعد تمثالا له في ساحة المحطة. الأتراك الذين دخلوا مرة أخرى إلى المدينة بعد ثلاث وأربعون سنة أعجبوا بالمخطط الجديد المنسجم مع البنية القيصرية، وسكنوا فيها، ولأن الثقافة التي جاء بها القياصرة إلى

^{٦٩} نفس المرجع. ص. ١٠١.

المدينة متوافقة مع انفعال الجمهورية نحو التغريب فأيدوها بداية، ولأنهم لا يعرفون أكبر من العسكر أطلقوا على شوارعها الخمسة أسماء باشوات خمسة من تاريخ قارص.^{٧٠}

الفقرة المذكورة تظهر عن تاريخ تركيا بحريه. الدولة الروسية التي ذكرتها اورهان بأمي لأنه في القرن السادس عشر إلى القرن العشرين كانت العلاقة بين روسيا وتركيا سيئة وبعض الأوقات. وفي العشرينات ، فان العلاقات الطيبة المتشابكة بين البلدين التي كانت متداخلة بعد ذلك بشأن بناء تركيا وخاصة في انقره. سيافي ويشير المغني في كتابه الكتاب إلى ان ضعف قاده الاتحاد في تركيا خلال الاقتصاد والتجارة، كان هناك مواجهه بين روسيا وتركيا البنادق في ١٧٣٠-١٧٥٤ بحيث التأثيرات الاوروييه القادمة ثم تسيطر علي تركيا. الحروب بين تركيا وروسيا لم يحدث أيضا خلال التنظيمات التي تحدث في ١٧٦٧-١٧٧٤.^{٧١} و اورهان بأمي يبدو اشاره إلى محاولة العمارة الغربية الشاملة للخط الثقافي. واثر هيكل الاتحاد في تركيا برمته علي جهود الغرب. وكما سيافي الكتابة انه خلال التنظيمات هناك مهندس بارز لتجديد تركيا القرن التاسع عشر اسمه مصطفى رشيد باسكو.^{٧٢}

"هذه هي سنوات التغريب التي شرحها مباهيا وغاضبا السيد مظفر رئيس بلدية أسبق من حزب الشعب، كانت تقام فيها حفلات راقصة في المراكز الشعبية، ومسابقات تزلج على الجليد تحت الجسر الحديدي الذي رآه كا صباحا حين مرّ عليه ووجد أنه صدئ في كثير من أمكنته، ومسراحيون يأتون من أنقرة لتمثيل

^{٧٠} نفس المرجع.ص.٢٥.

^{٧١} Syafiq A.Mughni, *Sejarah Kebudayaan Islam di Kawasan Turki*, (Jakarta: Logos, 1997)

^{٧٢} نفس المرجع.ص.١٦٢.

تراجيديا الجمهوريين القارصيين، وكان الأغنياء السابقون يتنزهون وهم يرتدون المعاطف ذات ياقات الفراء على زلاجات تجرها خيول مجرية مزنة بالورود والأشياء البراقة، وكانت تقام آخر الرقصات في حفلات بمرافقة عزف البيانو والأوركسترا، والكلارينات تحت أشجار (الأقافيا) في حديقة الشعب من أجل دعم فريقهم لكرة القدم، ويمكن لفتيات قارص أن يتجولن صيفا وسط المدينة بألبسة قصيرة الأكمام وهن راكبات على الدراجات الهوائية، وحين كان الشباب يذهبون إلى الثانويات متزجلين على الجليد وهم يضعون ربطة عنق الفراشة ويرتدون الجاكيتات مفعمين بانفعال الجمهورية مثل كثير من الشباب.^{٧٣}

الفقرة المذكورة تظهر عن تدفق ثقافة الأوربا إلى قارص. وهذه نظرا إلى تدفق ثقافة الأوربا إلى تركيا. وهو يؤثر إلى الأخلاق ونمط الحياة وإتمام التركيين.

"حين حاول المحامي السيد مظفر وضع ربطة العنق الفراشة التي كان يضعها أيام الثانوية بعد سنوات بعد أن عاد مرشحا لرئاسة البلدية، وفي أثناء انفعالات الانتخابات في قارص، قال له أصدقاؤه في حزب بأن هذا الأمر "الداعي إلى السخرية" يؤدي إلى ضياع الأصوات، ولكنه لم يطاوعهم."^{٧٤}

الفقرة المذكورة تظهر عن تعكيز المجموعة في تركيا إلى التحديث أو التغريب، ليس إلا فكرة بل ظاهرا أيضا. والقراوين ان تكون مثارمة ومستبعدة.

^{٧٣} نفس المرجع. ص. ٢٥٠.

^{٧٤} نفس المرجع. ص. ٢٥٠.

الباب الرابع : هل أتيتم إلى هنا حقيقة من أجل الانتخابات والانتحارات؟ (كا وإييك في محل الحياة الجديدة للمعجنات)

"أخبرها كا. في أواخر السبعينيات كانت الصحف السياسية الصغيرة في تركيا تستطيع كتابة كل شيء، وكل شخص يحاكم، ويصدر بحقه حكم وفق هذه المادة من قانون العقوبات فيخفر بها الشخص. ولكن لم يكن يدخل أحد إلى السجن، لأن الشرطة لم تتناول الموضوع بجيدة وتبحث عن مدراء التحرير والكتاب والمترجمين الذين يغيرون عناوينهم. فيما بعد حدث الانقلاب العسكري بدأ يعتقل الذين غيروا عناوينهم أيضا تدريجيا، وبسبب مقالة سياسية لم يكتبها، ونشرها على عجل دون أن يقرأها حكم كا، وهرب إلى ألمانيا.^{٧٥}

الفقرة الرابعة تظهر عن وجود هريب الشعب أو الراعية من تركيين إلى ألمانيا بسبب الاضطراب السياسي في تركيا ولتجنب صراع فيها. وحدث الانقلاب في تركيا في سنة ١٩٦٠ و ١٩٧١ و ١٩٨٠ و ٢٠١٦، وهذا الانقلاب من المعرضين الذين يشعرون متضرر بقرارات أو شريعة الحكومة من رئيس البلد.

الباب السابع : الإسلام السياسي هو الاسم الذي أطلقه علينا الغربيون والعلمانيون (في مركز الحرب، وفي مدينة الأمن، ومرة أخرى في الشوارع)

"حين أطلقوا سراحه بعد قليل لم يغب وجه مختار المدمى عن عينيه مدة طويلة. قديما لم يكن من السهل أن تضرب شرطة الأماكن الريفية المحافظين. ولكن مختار ليس من حزب يميني وسط مثل

^{٧٥} نفس المرجع، ص. ٣٧٠.

حزب الوطن الأم، بل من فكر يحاول أن يكون إسلاميا متطرفا. وقد شعر أيضا بأن لشخصية مختار أيضا علاقة بالوضع.^{٧٦}

الفقرة الخامسة تظهر عن اختلاف وفي ذلك الحوار يبدو انه عندما يخضع نظام الحكم لسيطرة الحزبين ، فان الإسلاميين المعارضين للحكومة سيستعيدون معاملة مختلفة من جهاز الطرف المتسلطين.

(ج) السياسية والدينية

الباب الثاني: مدينتنا مكان مطمئن (الأحياء البعيدة)

"وقد بدأت التحضيرات لمجيء هيئة المؤلفة من اختصاصي نفسياني، وشرطي، ووكيل نيابة وأحد مسؤولي الشؤون الدينية من باطمان إلى قارص، وقد علقت منذ الآن ملصقات تناهض الانتحار، أمرت إدارة الشؤون الدينية بطبعها، كتب عليها : "الإنسان إبداع الله، والانتحار كفر"، وقد وصلت إلى المحافظة كراسات دينية بالعنوان نفسه ليتم توزيعها.^{٧٧}

الفقرة المذكورة يظهر عن انتباه مسؤولي الشؤون الدينية إلى المجموعة عن الإيمان وحب النفسي. هذا الانتباه لأورهان إلى جميع القارئ أن يكون انتبها مخصوصة للسكان في تركيا، كي لا يأسون في الحياة ولا يفعل عملا دون التفكير، ولو كان صراع في تركيا كثيرة. هذه صُدر إلى امتناع ارتداء الغطاء على المتعلمين والعامل في الشؤون الدولة عند دولة أتاتورك.

"الوحيدة التي أيقظت بانتحارها شعور الوحدة هذا لدي كا هي (ذات الاشارب) التي شنقت نفسها قبل شهرا وأسبوع. كانت

^{٧٦} نفس المرجع. ص. ٦٩٠.

^{٧٧} نفس المرجع. ص. ١٩٠.

هذه إحدى فتيات التربية اللواتي منعن بداية من الدخول إلى الصفوف بسبب عدم نزع الإشارب، وبعد ذلك منعن من الدخول إلى المعهد بموجب قرار صادر في أنقرة. كانت أسرتها هي الأسرة الأقل فقرا بين الأسر التي تحدث إليها كا. وبينما كان كا يشرب الكوكاكولا التي أخرجها أبوها من ثلاجة دكان السمانة - الذي يمتلكه - علم بأن الفتاة قبل أن تنتحر فتحت موضوع الانتحار لأسرتها وصديقتها. لعل الفتاة تعلمت وضع غطاء الرأس من أمها وأسرتها، وقد علمت بأن هذا الأمر سمة الإسلام السياسي من الإداريين المؤيدين للمنع في المعهد، ومن صديقاتها المقاومات نزع الإشاربات. ولأنها رفضت نزع غطاء الرأس على الرغم من ضغوط والديها أوشكت أن تنفصل من المعهد الذي منعتها الشرطة من دخوله لعدم تحقيق شرط الدوام.^{٧٨}

الفقرة المذكورة يظهر عن الفتيات التي انتحرن بييب ليس لهن الحقوق الإنساني لأداء أمر الدين (استعمال الغطاء)، ولأن ارتدائه منعة للدخول الفصل في المدرسة. هذه صُدر إلى امتناع ارتداء الغطاء على المتعلمين والعامل في الشؤون الدولة عند دولة أتاتورك.

الباب الثامن : المنتحر كافر (حكاية (كحلي) ورستم) في كلام كحلي إلى كا:

"وهكذا علم كا بأن لكحلي اسما مستعارا آخر بين المعجبين به وهو : "المعلم". وفي الحقيقة فإن كا لا يعلم عن (كحلي) إلا القليل جدا غير كونه من الإسلام السياسي، وأنه مشهور. وكان كا قد قرأ قبل سنوات طويلة في الجرائد التركية التي وصلت إليه

^{٧٨} نفس المرجع. ص. ٢١٠.

في ألمانيا بأنه مرتبط بجريمة قتل. ثمة كثيرون من تيار الإسلام السياسي قتلوا أشخاصا، ولكن أحدا منهم ليس شهيرا. ما جعل كحلي شهيرا هو الادعاء بأنه قتل مذيعا سفيها ذا صوت أنثوي يقدم برنامج مسابقات يمنح جوائز نقدية في قناة تلفزيونية صغيرة، ويرتدي ثيابا براقة لماعة ملونة، ويطرح مباحثات فضائحية، وعادية، ويهين بشكل دائم "الجهلة". المذيع الساخر المدعو (غونر بنر) والمغطى وجهه بالشامات، وفي زلة لسان في أثناء أحد برامج المسابقات المبتوث على الهواء مباشرة، وبينما كان يسخر من متسابق فقير، خجول نطق بعبرة لا تليق بحضرة الرسول، وحينما بدأ ينسى غضب بعض المتفرجين المتدينين الناعسين أرسل كحلي إلى صحف اسطنبول رسائل، وهدد بأنه سيقطله إذا لم يعلن التوبة ويعتذر في البرنامج نفسه. لعل صحف اسطنبول المعتادة على تهديدات من هذا النوع لن تهتم بهذه الرسالة، ولكن قناة تلفزيونية صغيرة تنهج سياسة علمانية استفزازية أظهرت (كحليا) في أحد برامجها من أجل تقديم مقولة إن الإسلاميين السياسيين حاملوا الأسلحة قد وصلوا إلى حد من السعر، وأعاد هو تهديده مبالغا به. واثّر نجاح هذا البرنامج، بدأ يرضى بالظهور في قنوات تلفزيونية أخرى بدور "الإسلامي المسعور حامل الساطور". وفي هذه الأثناء التي بدأت فيها شهرته تتصاعد، أعلنت النيابة العامة أنها تبحث عنه بتهمة "التهديد بالقتل" وبدا (كحلي) بالتخفي. أما (غونر بنر) الذي رأى اهتمام الرأي العام بالقضية، صار كل يوم ينطّ بشكل غير متوقع متحديا بقوله: "بأنه لا يخاف من المنحرفين أعداء الجمهورية وأتاتورك." وبعد يوم وجد في غرفة الفندق الفخم الذي يقيم فيه في إزمير التي قصدتها من أجل برنامجه ميتا خنقا بربطة عنقه ذات رسم كرة البحر التي يضعها من أجل البرنامج. وعلى الرغم من إثبات (كحلي) بأنه في اليوم نفسه والساعة نفسها كان يقدم محاضرة في مدينة مانيسا دعما لفتيات الإشارات، فقد هرب من الإعلام

الذي نشر القضية وشهره على صعيد تركيا كلها، واستمر بالتخفي. وقد غاب (كحلي) أن الأنظار مدة طويلة لأن قسما من الصحافة الإسلامية أيضا هاجمته بما لا يقل عن الإعلام العلماني مقدمة الأسباب أنه أظهر الإسلام السياسي مدمى الأيدي، وبالتالي فهو العوبة الإعلام العلماني، ويسر من الشهرة والإعلام بما لا يليق بإسلامي، وهو عميل للمخابرات المركزية الأمريكية. في هذه الأثناء نشرت في الأوساط الإسلامية بأنه قاتل ببطولة ضد الصرب في البوسنة، وضد الروس في غروزي، ولكن ثمة قائلين بأن هذا الكلام كذب أيضا.^{٧٩}

الفقرة المذكورة يظهر عن المعلم وهو من الإسلامي السياسي. والإعلام عنه سيئة، قيل هو قاتل شخص الذي أهان محمد (رسول الله). وكثير من المسلم الذي مهتم بالإرهابي. من الإسلاميين الأيسار والأيمان. دعوتهم للإسلاموية باللفظ والثابت. وهنا ظاهر أن أورهان انتقاد عامل الإسلاموية والتغريب أن لا يحمل لواء الدين أو السياسي في أعمال شيئا. إلى أن وجود القول "الإسلام المسعور حامل الساطور".

"كما أنه يمكن اعتباره أن الصمت الذي لفه حول نفسه جاء نتيجة الانتقاد الشديد الذي وجهته الأوساط الإسلامية بعد شهرته الأولى ، وأنه اعتبر الانتقادات الموجهة له حول عدم ظهور المسلم كثيرا في الإعلام العلماني الصهيوني البورجوازي، صحية، ولكننا وكما سنرى في حكايتنا بأن (كحلياً) في الحقيقة يجب الحديث في الإعلام.^{٨٠}

الفقرة المذكورة تظهر عن الإعلام الكونالي الذي اختبر الإعلام ويأثر إلى نظرية المشاهدين.

^{٧٩} نفس المرجع، ص. ٧٤.

^{٨٠} نفس المرجع، ص. ٧٤.

"بدأت الاحتكاكات بين الإسلاميين الأكراد والقوميين المركسيين الأكراد بالملاسه وتبادل الشتائم والضرب بالأيدي ومشاجرات الأزقة، وتحولت في كثير من المدن إلى تبادل الطعن بالسكاكين والضرب بالساطورات، أما في الأشهر الأخيرة فقد بدءوا بإطلاق النار قاتلين بعضهم بعضا، وتحقيق كل طرف مع الآخر باستخدام التعذيب (كل طرف يستخدم أساليب مثل تقطير النايلون المذاب وعصر الخصيتين) والخنق. كما أن كثير من يقول عن هذا الصراع بأنه "مفيد للدولة"....^{٨١}

الفقرة المذكورة تظهر عن امتناع ارتداء الغطاء. مثل قد شرحت الباحثة في فقرة الثانية. والقصة في الحوار، يوضح كيف الاعمال التجارية من خلال وسيطه الغربية. ستعرض المراه التي ترتدي الحجاب للضغط من البيئة وتحد من أنشطتها. وكما كان الأمر في تركيا في ١٩٩٩، فان عضوا في برلمان تركيا-أمريكي سمي باسم السيد ميرو كافين كانوا قد أطلقوا الاستهجان من البرلمان والغياوا جنسيه الكرم لأنه جاء في تنصيه باستخدام الحغطاء. والبيانات التي وجدتها الباحثة في المحادثة على ما تلي :

الباب الثالث : أعطوا أصواتكم لحزب الله (الفقر والتاريخ) في كلام السيد مظفر إلى كا:

"يحكي العمل عن يقظة فتاة ذات غطاء أسود، وفي النهاية تكشف رأسها وتترك الغطاء".... "أما الآن فإن الأغذية، والملاحف، والإشارات تملأ شوارع قارص، و ينتحرن لعدم استطاعتهن

^{٨١} نفس المرجع. ص. ٧٥.

الدخول إلى الدروس وعلى رؤوسهن ذلك العلم رمز الإسلام السياسي.^{٨٢}

الفقرة المذكورة تظهر عن إحدى المسرحية المعروضة في تركيا التي تحكي عن منعة استعمال الغطاء. وهكذا في تركيا، هناك المعارض المسرحية في تركيا التي أثارت موضوع المشاكل القديمة.

ومحادثة بين نجيب وكا:

"قرأت في الصحف التركية أنه مقاتل من الإسلام السياسي. وقرأت أمور أخرى سيئة عنه."

"قاطع كلامه نجيب متسرعا: "الإسلام السياسي اسم أطلقه الإعلام الغربي والعلماني علينا نحن المسلمين الجاهزين لخوض المعارك في سبيل ديننا. أنتم علمانيون، ولكن لطفًا لاتخدعوا بالكذب الذي نشره عنه الإعلام العلماني. هو لم يقتل أحدا حتى في البوسنة حيث ذهب للدفاع عن أخوته المسلمين، وحتى في غروزي حيث عَقَّ بانفجار قنبلة روسية."^{٨٣}

الفقرة المذكورة تظهر عن سيمة الإسلام السياسي من الإعلام الغربي والعلماني. المسلم لا يرغب في سيمتهم بذلك النداء، لأن ليس جميع المسلمين من السياسيين. وهناك الصحافة العلمانية التي تنشر الإخبار الكذب.

الباب الخامس : أستاذي، هل أستطيع أن أسألك سؤالا؟
(الحديث الأول والأخير بين القاتل والمقتول) في المحادثة بين مدير المعهد/المدرسة والقاتل:

^{٨٢} نفس المرجع، ص. ٢٦٠.

^{٨٣} نفس المرجع، ص. ٧١٠.

"كيف توفق بين أمر الله هذا، وعدم إدخال فتيتنا المحجبات إل المعهد؟" / "عدم إدخال الفتيات المغطيات الرأس إلى الدروس، وحتى إلى المعهد أمر دولتنا العلمانية." / "أستاذي، عفوكم، هل يمكنني أن أطرح هذا السؤال: هل أمر الدولة أبر من أمر الله يا أستاذي؟" / "سؤال جميل. ولكن هذه أمور منفصلة في دولة علمانية." / "تكلتم بشكل صحيح يا أستاذي، لأقبل يدكم يا أستاذي. لا يخافوا يا أستاذي، هتوها، هتوها، أنظروا! سأقبلها بشغف. أوف الله يرضى عنكم. فهمتم مقدار احترامي لكم. والآن لطفًا، هل يمكنني أن أطرح سؤالاً؟" / "تفضلوا، رجاء." / "أستاذي، حسن، هل علمانية تعني الإلحاد؟" / "لا." / "في هذه الحالة لماذا لا تدخل فتيتنا المؤمنات المؤديات واجباتهن الدينية إلى الدروس بذريعة العلمانية؟" / "والله يا بني، لا يمكن الوصول إلى نتيجة بمناقشة هذه الأمور. تناقش هذه الأمور في تلفزيونات اسطنبول طوال اليوم، ماذا يحدث؟ لا الفتيات ينزعن أعطية رؤوسهن، ولا الدولة تقبلن بحالتهم هذه في الدروس." / "حسن أستاذي، هل يمكنني طرح سؤال؟ تفضلوا علي! بالعفو سلب حق التعليم لفتيتنا المغطيات رؤوسهن، بناتنا المربيات بألف جهد وجهد، المجتهدات، المربيات، المعطيات هل يتوافق مع الدستور، وحرية التربية والعقيدة؟ هل يقبل هذا ضميركم، لطفًا قولوا لي يا أستاذي؟" / "لو كانت تلك الفتيات مطيعات إلى هذا الحد فيكشفن عن رؤوسهن." / "أستمع إلى (بيرق) طوال اليوم." / "أحيانًا يشغل بالي ظلم لحق بالمؤمنين ويا أستاذي لأنني أعيش في دولة ديمقراطية، وإنسان حر يعيش على هواه، أركب الحافلة قاصدا الشخص الذي شغل عقلي حيثما كان في تركيا، وأسأله مباشرة وجهًا لوجه عن هذا الظلم ... هل أمر الدولة أكبر من أمر الله؟" / "لا يمكن الوصول إلى نتيجة في هذا النقاش يا ابني..."/ "....." / "طبعًا إن غطاء الرأس هو رمز، وجعله لعبة سياسية أحزن بناتنا أكثر." / "أية لعبة هذه يا أستاذي؟ إحدى

الفتيات اضطرت للاختيار بين دراستها وشرفها فسيطر عليها القلق، ومع الأسف انتحرت. هل هذه لعبة؟" /..... / "وهل هذا بإرادتي وحدي يا بني؟ هذه مطالب أنقرة زوجتي أيضا مغطاة." ... "أنا أب أيضا يا بني، طبعاً أنا أحزن من أجل تلك الفتيات."^{٨٤}

الفقرة المذكورة تظهر عن مجادلة بين مدير المدرسة المطيع بالدولة والمسلم اليساري عن امتناع المغطيات دخول الفصل. وبسبب إطاغته إلى الدولة المطلقة ، قتل أخيراً علي يد المسلم اليساري. وهذه الواقعة جعلت نشأة النظرية القبيحة عن المسلمين. عمل القاتل مخفي لأجل شريعة الإسلام سيرة في تركيا.

(٤) الاعداد (Latar)

الاعداد في الرواية "ثلج" على ما يلي:

(أ) الزمان

"...دخل إلى المدينة في تشرين الأول من عام ١٩٢٠ الجيش التركي بقيادة ناظم قرة بكر الذي نَصِبَ فيما بعد تمثالاً له في ساحة المحطة."^{٨٥}

"قال كا" أنا سعيد جداً الآن. لست بحاجة للدين، ولم آت إلى تركيا من أجل هذا الأمر..."^{٨٦}

"سيتحدث إليك وفجأة سيرمي بنفسه إلى الأرض..."^{٨٦}

نظراً إلى بيانات المذكورة، وجدت خلفية الزمان التي توجد الباحثة في الرواية "ثلج" هي زمان الماضي والحاضر والمستقبل، صباحاً كان ونهاراً ومساءً وليلاً.

^{٨٤} نفس المرجع. ص. ٤٧.

^{٨٥} أورهانز عبد القادر. ص. ٢٥.

^{٨٦} نفس المرجع. ص. ٩٥.

(ب) المكان

"لحق بالحافلة التي ستأخذه من أرضوم إلى قارص..."^{٨٧}

"ذهبت إلى شقة كا في فرانكفورت..."^{٨٨}

"وبعد يوم وجد في غرفة الفندق الفخم الذي يقيم فيه في إزمير التي قصدها من أجل برنامجه ميتا خنقا بربطة عنقه ذات رسم كرة البحر التي يضعها من أجل البرنامج. وعلى الرغم من إثبات (كحلي) بأنه في اليوم نفسه والساعة نفسها كان يقدم محاضرة في مدينة مانيسا دعما لفتيات الإشارات..."^{٨٩}

"سار مطولا تحت الثلج. جلس على جدار في منطقة تحت شارع أوردو. في ضوء مصباح الشارع الشاحب تفرج على الأولاد المتزلجين في الطريق الصاعد، ودخن سيجارة. كان متعبا من العنف والحرمان الذي شهده طوال النهار، ولكن أمل البدء بحياة جديدة جدا بحب إيبك يتمل في داخله..."^{٩٠}

نظرا إلى بيانات المذكورة، وجدت خلفية المكان التي توجد الباحثة في الرواية "ثلج" هي في مدينة أرضوم وقارص وإسطنبول وفرانكفورت وإزمير ومانيسا. والهواء فيها موسم الحر وموسم الثلج.

(ج) الاجتماعية

^{٨٧} نفس المرجع. ص. ٧٠.

^{٨٨} نفس المرجع. ص. ٢٦٠.

^{٨٩} نفس المرجع. ص. ٧٤.

^{٩٠} نفس المرجع. ص. ٦٩.

"وقد بدأت التحضيرات لمجيء هيئة المؤلفات من اختصاصي نفسي، وشرطي، ووكيل نيابة وأحد مسؤولي الشؤون الدينية من باطمان إلى قارص، وقد علقت منذ الآن ملصقات تناهض الانتحار، أمرت إدارة الشؤون الدينية بطبعها، كتب عليها : "الإنسان إبداع الله، والانتحار كفر"، وقد وصلت إلى المحافظة كراسات دينية بالعنوان نفسه ليتم توزيعها."^{٩١}

"لعل الفتاة تعلمت وضع غطاء الرأس من أمها وأسرقتها، وقد علمت بأن هذا الأمر سمة الإسلام السياسي من الإداريين المؤيدين للمنع في المعهد."^{٩٢}

"مدير المعهد لم يكن يدخل الفتيات ذوات الإشارات إلى الدروس، لهذا السبب قتلوا الرجل المسكين."^{٩٣}

نظرا إلى بيانات المذكورة، وجدت خلفية المجتمع التي توجد الباحثة في الرواية "ثلج" هي النظرية أو الفكرة من الأتارك هي أكثر في انتباه إلى الدين والسياسة. كل ماحدث جعلها متعلقة بهما. ولاسيم انتحار الفتيات والدراسة.

(٥) اللغة

الرواية "ثلج" هي الرواية التي ترجم من الرواية "Kar" التي كتبت باللغة التركية ثم ترجم إلى اللغة العربية. واللغة العربية المستخدمة هي لغة رسمية وسهلة لتفهامها.

(٦) التقنية

^{٩١} نفس المرجع. ص. ١٩.

^{٩٢} نفس المرجع. ص. ٢١.

^{٩٣} نفس المرجع. ص. ٤١.

نظرا من البيانات الموجودة في البحث الموضوع الرواية، رأى الباحثة عن كيفية بداية القصة واختيار نوع الزمن والثبوت أو التغير في كتابة الرواية "ثلج" عند أورهان باموك هي المختلط. يعني كتب سير القصة مسير من نقل القول المباشر وغير مباشر في الحوارات واستخدام التوازي في سرد الأقسام المختلفة للرواية وطرق تطعيم المعلومات في الرواية وآلاف الآلاف من المناهج والطرق التي تضرب جذورها في تاريخ الرواية كلها نماذج من التقنيات السردية في فن الرواية.

من البيانات وشرحها، رأى الباحثة أن العلاقة بينهما هو في بنية الرواية. في قصة الرواية المجموعة في مدينة قارص تتكون من عدد فراق، ومنهم السياسيين وصفوف الحكومة والشعب المشترك والعلنانيون الصهيونيون والبورجوازيون. بعض منهم يريدون أن يحملون شريعة الإسلام في جميع خطوط الحيا في تركيا، سياسيا كان أو إقتصاديا أو إجتماعيا. وبعض منهم يعارضون ذلك الرأي لأن عندهم شريعة الإسلام قروية وتُعرقل تتطور البلد. المعارضة بين هتان الفرقتين تجعل صراع طويل في تركيا.

الموضوع الذي كتبه الكاتب (أورهان باموك) يؤثر من الواقعة الموجودة في تركيا. المشكلة في تركيا كثيرة عن المعارضة بين السياسية والدينية. مثل شريعة الحكومة التي تعارض بشريعة الإسلام وغيرها. والتاريخ التركي أيضا يؤثر الحوادث في الرواية.

٢. الأحوال الاجتماعية في تركيا على رواية "ثلج"

"وقد بدأت التحضيرات لمجيء هيئة المؤلف من اختصاصي نفسي، وشرطي، ووكيل نيابة وأحد مسؤولي الشؤون الدينية من باطمان إلى قارص، وقد علقت منذ الآن ملصقات تناهض الانتحار، أمرت إدارة الشؤون الدينية بطبعها، كتب

عليها : "الإنسان إبداع الله، والانتحار كفر"، وقد وصلت إلى المحافظة كراسات دينية بالعنوان نفسه ليتم توزيعها.^{٩٤}

الفقرة المذكورة توصف عن وجود الانتحار في تركيا فأراد الدولة أن ينتهم من وزير الشؤون الدينية. هنا نظرت الباحثة أن شريعة الدينية مشروعة أيضا في تركيا.

"كانت هذه إحدى فتيات التربية اللواتي منعن بداية من الدخول إلى الصفوف بسبب عدم نزع الإشارب، وبعد ذلك منعن من الدخول إلى المعهد بموجب قرار صادر في أنقرة. كانت أسرتها هي الأسرة الأقل فقرا بين الأسر التي تحدث إليها كا.^{٩٥}

الفقرة المذكورة توصف عن معلومات من الحكومة أن المغطيات مانعة لمشاركة عملية التعليمية. هذه المعلومات قد كانت مشروعة في تركيا، وليس في الحاضر.

"المذيع الساخر المدعو (غونر بنر) والمغطى وجهه بالشامات، وفي زلة لسان في أثناء أحد برامج المسابقات المبهوث على الهواء مباشرة، وبينما كان يسخر من متسابق فقير، خجول نطق بعبارة لا تليق بحضرة الرسول، وحينما بدأ ينسى غضب بعض المتفرجين المتدينين الناعسين أرسل كحلي إلى صحف اسطنبول رسائل، وهدد بأنه سيقنتله إذا لم يعلن التوبة ويعتذر في البرنامج نفسه. لعل صحف اسطنبول المعتادة على تهديدات من هذا النوع لن تهتم بهذه الرسالة، ولكن قناة تلفزيونية صغيرة تنهج سياسة علمانية استفزازية أظهرت (كحليا) في أحد برامجها من أجل تقديم مقولة إن الإسلاميين السياسيين حاملوا الأسلحة قد وصلوا إلى حد من السعر، وأعاد هو تهديده مبالغا به. وإثر نجاح هذا البرنامج، بدأ يرضى بالظهور في قنوات تلفزيونية آخر بدور "الإسلامي المسعور حامل الساطور". وفي هذه الأثناء التي بدأت فيها شهرته تتصاعد، أعلنت النيابة العامة

^{٩٤} نفس المرجع. ص. ١٩.

^{٩٥} نفس المرجع. ص. ٢١.

أُنها تبحث عنه بتهمة "التهديد بالقتل" وبدا (كحلي) بالتخفي. أما (غونر بنر) الذي رأى اهتمام الرأي العام بالقضية، صار كل يوم ينطّ بشكل غير متوقع متحديا بقوله : "بأنه لا يخاف من المنحرفين أعداء الجمهورية وأتاتورك." وبعد يوم وجد في غرفة الفندق الفخم الذي يقيم فيه في إزمير التي قصدها من أجل برنامجه ميتا خنقا بربطة عنقه ذات رسم كرة البحر التي يضعها من أجل البرنامج.^{٩٦}

الفقرة المذكورة توصف عن السياسية الدينية في كثير من الأحيان يكون موضوع المحادة والمناقشة في تركيا، إما في التلفزيونات والآخر. وكان الإهانة الدينية إما مقصودا أو لم يكن، في العرض التليفزيوني يجعل مقدم البرامج للقتل علي يد الإسلاميين الذين يكرهون إذلاله. وهو يبين ان هؤلاء الإسلاميين السياسيين في تركيا لا يتخذون إجراءات من جانب واحد، وإذا كان هناك غياب أو شخص ما شاهد أهان الإسلام، فإن هذا الشخص سيقتل .

"كيف توفق بين أمر الله هذا، وعدم إدخال فتياتنا المحجبات إل المعهد؟" / "عدم إدخال الفتيات المغطيات الرأس إلى الدروس، وحتى إلى المعهد أمر دولتنا العلمانية." / "أستاذي، عفوكم، هل يمكنني أن أطرح هذا السؤال: هل أمر الدولة أبر من أمر الله يا أستاذي؟" / "سؤال جميل. ولكن هذه أمور منفصلة في دولة علمانية." / "تكلمتم بشكل صحيح يا أستاذي، لأقبل يدكم يا أستاذي. لا يخافوا يا أستاذي، هتوها، هتوها، أنظروا! سأقبلها بشغف. أوف الله يرضى عنكم. فهتمم مقدار احترامي لكم. والآن لطفا، هل يمكنني أن أطرح سئالا؟" / "تفضلوا، رجاء." / "أستاذي، حسن، هل علمانية تعني الإلحاد؟" / "لا." / "في هذه الحالة لماذا لا تدخل فتياتنا المؤمنات المؤديات واجباتهن الدينية إلى الدروس بذريعة العلمانية؟" / "والله يا بني، لا يمكن الوصول إلى نتيجة بمناقشة هذه الأمور. تناقش هذه الأمور في تلفزيونات اسطنبول طوال اليوم، ماذا يحدث؟ لا الفتيات ينزعن أغطية رؤوسهن، ولا الدولة تقبلن بحالتهم هذه في الدروس." / حسن

^{٩٦} نفس المرجع. ص. ٧٤.

أستاذي، هل يمكنني طرح سؤال؟ تفضلوا عليّ! بالعفو سلب حق التعليم لفتياتنا المغطيات رؤسهن، بناتنا المربيات بألف جهد وجهد، المجتهديات، المربيات، المعطيات هل يتوافق مع الدستور، وحرية التربية والعقيدة؟ هل يقبل هذا ضميركم، لطفا قولوا لي يا أستاذي؟"/ لو كانت تلك الفتيات مطيعات إلى هذا الحد فيكشفن عن رؤوسهن....."أستمع إلى (بيرق) طوال اليوم."/ "أحيانا يشغل بالي ظلم لحق بالمؤمنين ويأستاذي لأنني أعيش في دولة ديمقراطية، وإنسان حر يعيش على هواه، أركب الحافلة قاصدا الشخص الذي شغل عقلي حيثما كان في تركيا، وأسأله مباشرة وجها لوجه عن هذا الظلم...هل أمر الدولة أكبر من أمر الله؟/ لا يمكن الوصول إلى نتيجة في هذا النقاش يا ابني..."/...../ "طبعاً إن غطاء الرأس هو رمز، وجعله لعبة سياسية أحزن بناتنا أكثر./ أية لعبة هذه يأستاذي؟ إحدى الفتيات اضطرت للاختيار بين دراستها وشرفها فسيطر عليها القلق، ومع الأسف انتحرت. هل هذه لعبة؟"/...../ "وهل هذا يراذلي وحدي يا ابني؟ هذه مطالب أنقرة زوجتي أيضا مغطاة."... "أنا أب أيضا يا ابني، طبعاً أنا أحزن من أجل تلك الفتيات."^{٩٧}

الفقرة المذكورة يوصف عن المجادلة عن أمور الحكومة وأمور الدين. حد عن حقوق المسلمات في إطاعتهم على أمور الله، وحد حقوق الطالبات في الدراسة.

"قال كا : "أنا أريد-وبحسن نية كطفل-أن يتطور بلدي، ويتحرر شعبي، ويعبر عن رأيه، ولكن ديننا بدا لي دائما أنه ضد هذا الأمر. لعلني مخطئ...".

الفقرة المذكورة يوصف عن وجود اختلاف ايديولوجي بين الإسلاميين والمتقدمين في تركيا. واتحاد هذان ايديولوجيان صعبان لأن لديهم مستبد برأيهم.

"ترعرعت في اسطنبول نيشان طاش في وسط اجتماعي راق. أردت أن أكون كالأوروبيين. ابتعدت حياتي عن الدين لإدراكي بعدم إمكانية أن أكون أوريبا،

^{٩٧} نفس المرجع. ص. ٤٧.

ومع الله الذي يدخل النساء وسط ملاحف ويغطي وجوههن في آن واحد. حين ذهبت إلى أوربا شعرت بإمكانية وجود الله المختلف تماما عن الله الذي يتحدث عنه الملثعون والرجعيون وأبناء المناطق النائية."

الفقرة المذكورة يوصف عن تعليم الدين الخطيئة في طريقته فلاجعل تقوية الإيمان في قلوب الأبناء. وإن كان كبرت وليس لهم إيماننا مفهومًا كاملاً عن الدين فنظروا إلى حرية الغربيين. واقعة تركيا في وسط قارتين، وهما قارة الغرب والشرق. وبسبب موقعها الاستراتيجي عند تقاطع قارتين، فإن الثقافة التركية مزيج من الثقافات الشرقية والغربية كثيرا ما يتم إدخالها بوصفها جسرا فريدا بين الحضارتين. وجود منطقته قوية من البحر الادرياتيكي إلى الصين في طريق البر بين روسيا والهند.

"أنا أريد إلهًا لا يفرض علي أن أخلع حدائتي وأقبل يد أشخاص معينين، وأجلس على ركبتي أمامهم من أجل الوقوف في حضرته، إلهًا يفهم وحدتي."

قال الشيخ : الله واحد، ويرى كل شيء، ويفهم الجميع، ووجدتك أيضا. إذا آمنت به وأدركت أنه يرى ووجدتك فلا تشعر بأنك وحيد.^{٩٨}

"بعد سنوات الإلحاد اليساري التي عشتها تبين لي أن المتدينين، واليمينين، والمحافظين المسلمين، في هذا البلد جيدون جدا..."^{٩٩}

"أولا إن رجال الدين هؤلاء كلهم متواضعون، مرنون، متفهمون. لا يستهينون بالشعب فورا كأولئك الذين تحولوا إلى غربيين..."^{١٠٠}

الفقرة المذكورة يصف عن دعوة الإسلام بالمناقشة اللطيفة، وهذه يعطى الوجهة النظري الجديدة في فكرة الناس. وهذه طريقة صحيحة. والمتدينين جيدون في أخلاقهم وأما الإسلامي السياسي عكسهم.

^{٩٨} نفس المرجع. ص. ١٠١.

^{٩٩} نفس المرجع. ص. ٦٤.

^{١٠٠} نفس المرجع. ص. ٦٤.

"الفتاة المنتحرة ليست مسلمة. ولا يمكن أن يكون صحيحا أنها قاومت من أجل غطاء رأسها. إذا نشرت هذا الخبر الكاذب ستنتشر مقولة بين الفتيات المسلمات المقاومات بأنه ثمة يأس من المرتدات، ومن المسكينات اللواتي يضعن شعرا مستعارا، ومن ضغوط الشرطة والآباء والأمهات. هل أتيت إلى هنا من أجل هذا الأمر؟ لا تشجع أحدا على الانتحار. إن الفتيات الواقعات بين حب الله من جهة، وعائلاتهن ومدارسهن من جهة أخرى تعيسات، وواحدات إلى حد أنهن سيقلدن جميعهن تلك القديسة المنتحرة."^{١٠١}

الفقرة المذكورة يصف عن وجود الوسائل الإعلام الذي يميل إلى واحد الكنف وغير تجرّد.

٣. آثار فكرة الكاتب في الرواية

فكرة الكاتب ظهرت في البيانات الآتية :

"الثلج الذي بدأ ينزغ بغزارة أشد أيقظ في كا كالإحساس بالوحدة مجددا، وكان يرافق الإحساس ببالوحدة هذا شعور توجس من أن حياة تحول نحو الغرب في تركيا والتي نشأ وعاش وسطها في اسطنبول قد وصلت إلى نهايته. وتراءى له أن الشوارع التي عاش فيها طفولته، والأبنية القديمة الظرفية المتبقية من قرن والتي يسكن بعضها أصدقاءه كلها تحربت، أشجار طفولته جفت وقطعت، وأغلقت دور السينما خلال عشر سنوات وحولت إلى دكاكين ضيقة ومظلمة متراففة لصناعة الألبسة الجاهزة. وهذا لا يعني نهاية طفولته كلها فقط، بل نهاية خياله بالعيش في اسطنبول من جديد. وخطر بباله أنه لو ترسخ في تركيا نظام شرعية قوي لن تستطيع أخته الخروج إلى الشارع دون تغطية رأسها."^{١٠٢}

الفقرة المذكورة تظهر عن قلق القلب وخوف كا إذا تقوم شريعة الإسلام في تركيا على الإسلاميين السياسيين القوية، فهناك الحدود لحركة عيش غير المسلم. وهنا منظر أن هذه فكرة أورهان باموك.

^{١٠١} نفس المرجع. ص. ٨٠.

^{١٠٢} نفس المرجع. ص. ٣١.

في أسئلة القاتل إلى المقتول :

"إذا أجب عن سئالي هذا : ماذا يستفيد البلد إذا كشفت الفتيات المغطيات رؤوسهن. قل سببا يقبله قلبك وضميرك. قل مثلا إن هن إذا كشفن رؤوسهن ستضعن رأوسا موضع الإنسان أكثر من السابق. على الأقل سأفهم قصدك، ولن أطلق النار عليك، وسأطلقك." ١٠٣

الفقرة المذكورة تظهر عن سءال المسلم عن الفائدة على البلد في نهي استعمال الغطاء على المسلمات. وهذا السئال يعطى الكاتب للقارئ أن يفكره عن الإجابة.

في كلام كا إلى مختار :

"لن أكون متدينا، ولكن هل تعرف السبب الذي يخيفك من أن أكون متدينا أقيم في اليوم خمس صلوات؟ أنت لا تتمسك بالدين والجماعة إلا إذا أخذوا أمثالي من العلمانيين والملحدون أمور الدولة والتجارة على عاتقهم. لا يمكن للإنسان أن يتعبد براحة ضمير في هذا البلد دون الثقة باجتهاد ملحد في أعمال خارج الدين تقدر التجارة مع الغرب والسياسة على أكمل وجه." ١٠٤

الفقرة المذكورة تظهر عن سئال في فكرة إقامة المسلم على الصلاة هل يشغب العلمانيين. وعلى القارئ أن يفكره. وهنا ظاهرة أنّ الكاتب رأى حسنة على إذا يتفاهم ويتكاتف يتراحم المسلمون والملحدون.

من البيانات والشرحات المذكورة من قبل، رأى الباحثة أن أورهان باموك له ايدولوجية التي كتب على الرواية هي على القارئ أن تختار رئيس الجمهور الذي سمع صوت المجموعة. ولا يمكن أن يجعل كل المجموعة في رأي واحد فأعطى نظرية عن كيفية يصغر ويقلل الإجراءات والصراعات في تركيا

١٠٣ نفس المرجع.ص.٤٨٠.

١٠٤ نفس المرجع.ص.٤٨٠.

وجعله بلادا ساكنا، وهي بتقوية زمام الحكومة، وزمام الحكومة هنا بوحدة
الرأي مع فكرة أكثر المجموعة وشيّد نظام الحكم الرئاسي.



الباب الرابع

الاختتام

أ- خلاصة البحث

الخلاصة في هذا البحث على ما تلي :

١. ظهرت العلاقة بين العناصر الخارجية و العناصر الداخلية للرواية في التاريخ على موضوع الرواية، واللغة المستخدمة بالكاتب على اللغة المستخدمة في كتابة الرواية، وترجم الكاتب على شخصيات الرواية. على سبيل المثال الوقائع في تركيا الماضية جعلها الوقائع في الرواية واللغة التي إستخدمها أورهان هي اللغة التركية لأنه ساكن في تركيا.
٢. ومن آثار الأحوال الاجتماعية التي ظهرت في الرواية هو عن السياسية وهي عن الجهود لإقامة الإسلامية في تركيا وصراع لمعارضاته، وعن الدينية يعني عن المتدينين والملحدين ونظريتهم وعماليتهم. جهود الإسلامية في تركيا بإجراءات عنيفة والعكس.
٣. آثار فكرة الكاتب ظهر على نظر نظام الحكومة تركيا الذي اعتمد على العلماني والديموقراطية وهذه الذي نقد الكاتب في الرواية. وإنه يريد أن يعتمد نظام الحكومة على الرئاسي الذي لا يميل إلى الإسلاميين أو الغربيين بل بينهما.

أ. ب- الاقتراحات

تقدم الباحثة الاقتراحات كما يلي:

١. هذه البحث الجامعي تبحث الرواية في علاقتها بالعناصر الداخلية والعناصر الخارجية للرواية، ولا يمكن أن تبحثها عمومة، فتحتاج البحث المتعلقة بتركيا.
٢. هذه البحث الجامعي لم تكن كاملة، فلذلك تحتاج البحث، الأوسع والأكمل من هذا البحث، المتعلقة بالأحوال الاجتماعية السياسية.

ثبت المرجع

- شوندى وآزادة كريم، حسن. رؤية إلى العناصر الروائية. ٢٨ أغسطس ١٣٩٠ هـ.
- أصغري، جواد. دراسة في عناصر رواية (فراغ سلوتش) لمحمود دولت آبادي. ١٥ سبتمبر ٢٠٠٤.
- عبد العظيم عطا الله قنديل، وردة. "النبوية وما بعدها بين التأصيل الغربي والتحصيل العربي". رسالة ماجستير، جامعة الإسلامية غزة، ٢٠١٠.
- الإسكندى والشيخ مصطفى عناني، أحمد. الوسيط في الأدب العربي وتاريخه. مصر: دار المعارف، ١٣٢٥ هـ - ١٩١٦ م.
- طليمات وعرفان الأشقر، غازي. الأدب الجاهلي، قضاياها - أغراضه - أعلامه - فنونه. دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٢.
- باموك، أوهان. Kar. القادر الي، عبد. تلج. كولونيا - ألمانيا : منشورات الجمل، ٢٠٠٥.
- A.Mughni, Syafiq. *Sejarah Kebudayaan Islam di Kawasan Turki*. Jakarta: Logos, 1997.
- Endraswara, Suwardi. *Metodologi Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Widyatama, 2006.
- Faruk. *Pengantar Sosiologi Sastra*. Yogyakarta: PUSTAKA PELAJAR, 2014.
- Herdiansyah, Haris. *Metodologi Penelitian Kualitatif untuk Ilmu-ilmu Sosial*. Jakarta: Salemba Humanika, 2010.
- <http://www.marefa.org/sources/index.php>
- /خبرة_تركيا_مع_العلمانية_والقانون_والدين (٢٣ يناير
- /رواية_(أدب) (٢٣ يناير ٢٠١٧) <https://ar.wikipedia.org/wiki/>
- Jabrohim. *Teori Penelitian Sastra*. Yogyakarta: PUSTAKA PELAJAR, 2012.

Khuta Ratna, Nyoman. *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*. Yogyakarta: PUSTAKA PELAJAR, 2007.

Kurniawan, Heru. *Teori, Metode, dan Aplikasi Sosiologi Sastra*. Yogyakarta: GRAHA ILMU, 2012.

M. Nazir. *Metode Penelitian*. Bogor: Ghalia Indonsia, 2005.

Pamuk, Orhan. *Kar. M.Nugrahani, Berliani. Snow*. Jakarta: PT SERAMBI ILMU SEMESTA, 2008.

